جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع والاتصال

دور الإعلام في ترقية قيم المواطنة في الجزائر

دراسة ميدانية – جامعة ابن خلدون–

الطالبتان:

- تواتي نهاد
- بوسيف شهرزاد

تحت إشراف:

د.غمبازة

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د.مكناس مخطارية	أستاذ مساعد–أ–	رئيسا
د.غمبازة	أستاذ محاضر–أ–	مشرفا ومقررا
د. دالية أمينة	أستاذ محاضر–ب–	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2021- 2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر و عرفان

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله سيدنا محمد و على آله و صحبه و من والاه، بداية نتوجه بالحمد الكثير لله عز و جل على أن وفقنا لإتمام هذا العمل،و أن نتوجه بالشكر و التقدير و الإمتنان إلى أستاذي الفاضل غمبازة جمال الذي أشرف على هذا العمل البسيط و المتواضع و بذل فيه الجهد الصادق معنا في توجيهنا، له منا أصدق و أسمى عبارات التقدير و الاحترام.

كما نتقدم بالشكر إلى سادة أعضاء اللجنة المناقشة الذين سيثرون هذا العمل و يقيمونه من خلال ملاحظاتهم....

والشكر الموصول إلى كل أساتذتي تخصص علم اجتماع الاتصال بالأخص الأستاذ دادي و الأستاذ رمضاني على مجهوداتهم فلكم منا خالص الشكر.

ولا ننسى أستاذي المتواضع أستاذ عمارة الجيلالي أعانه الله و رعاه...

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع بكلمة، بفكرة، و حتى بتشجيع أو حتى بدعاء...

إهـــداء

أهدي عملي هذا إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

الى من كرس حياته وتحمل الصعب والصعاب، إلى من عبد لي طريق مشواري وغرس في نفسي العزة والكرامة

إلى أمي وأبي أطال الله في أعمارهم

إلى أغلى ما في حياتي ومن قاسمني أفراحي وأحزاني إلى إخوتي :

إيمان، محمد ، ادم ، هنادي

والكتاكيت : أمير، مختار، إسحاق

إلى جدتي الحنونة أطال الله في عمرها

إلى كل أفراد عائلتي خاصة أختي نعيمة. و عمتي دليلة

أسأل الله أن يرزقها الشفاء العاجل ودوام الصحة والعافية

إلى رفيقات اللواتي لولا من لما حططت شيئا "مروة، شهرزاد، حنان، نبيلة، شاهيناز، بشرى، التوأم سيهام و وردة"

إلى من ساعدني في كتابة هذه المذكرة "الزوجي محمد ، الأستاذ عمارة "

إلى كل من نسيه العقل وحفظه القلب

نهاد

إهـداء

بسم الله الرحمان الرحيم

و صلى الله صاحب الشفاعة سيده محمد النبي الكريم،و على آله و صحبه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين و بعد:

إلى من حملتني وهن على وهن و أنا لا أبالي، إلى من أعانت الآهات و الآلام من أجل أن أعيش، إلى التي غرست فيا الحب، إلى من سهرت من أجل راحتي، إلى شمعة و منارة دربي، إليك أنت يا أمي.

يا حورية من حور العين في الدنيا و الآخرة إن شاء الله

إلى من علمني أسمى المبادئ والأخلاق الفاضلة وغرس فيا معنى الصبر

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي .. أبي ..

إلى قرة عيني وأخي وصديقي ..عماد الدين..

إلى إخوتي وأخواتي وبالأخص أختي كريمة أسأل الله أن يرزقها بالذرية الصالحة

إلى حبيباتي " أميرة ، منار، الزهرة "

إلى صديقاتي " شهيناز ، نهاد ، مروة، حنان، خديجة، نبيلة، التوأم وردة وسهام ، فطيمة"

إلى صديقي الغالي "فيصل".

شهرزاد

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات

شكر و عرفان .....أ

إهـــــداء .....ب

ملخص الدراسة: .....ز

مقدمة:..... - 1 -

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1- الإشكالية: ..... - 3 -

2- الفرضيات: ..... - 4 -

3- أسباب اختيار الموضوع ..... - 4 -

4- أهمية الدراسة:..... - 5 -

5- أهداف الدراسة:..... - 5 -

6- ضبط المفاهيم الأساسية:..... - 6 -

7- الدراسات السابقة : ..... - 7 -

الفصل الثاني: الإعلام ووسائله

تمهيد: ..... - 11 -

1- تعريف الإعلام:..... - 12 -

2- نشأة وتطور وسائل الإعلام : ..... - 12 -

3- خصائص وسائل الإعلام:..... - 14 -

4- أهمية وسائل الإعلام:..... - 15 -

5- أهداف وسائل الإعلام : ..... - 16 -

6- شروط وسائل الإعلام: ..... - 17 -

7- أنواع وسائل الإعلام:..... - 17 -

8- وظائف وسائل الإعلام: ..... - 21 -

خلاصة: ..... - 23 -

الفصل الثالث: المواطنة في الجزائر

تمهيد: ..... - 25 -

1- لمحة تاريخية حول المواطنة . ..... - 26 -

- عند اليونان:..... - 26 -

-عند الرومان:..... - 28 -

-عند العرب والمسلمين: ..... - 30 -

-المواطنة في الجزائر :..... - 33 -

2- ماهية المواطنة:..... - 34 -

3- قيم المواطنة: ..... - 36 -

قيمة الحرية..... - 36 -

قيمة المساواة.....- 36-
قيمة المشاركة.....- 36-.
قيمة المسؤولية الاجتماعية.....- 36-.
4- أبعاد المواطنة: .....- 37 -
البعد المعرفي والثقافي.....- 42 -
البعد المهاراتي.....- 42-
بعد الانتماء والولاء.....- 42-
البعد السياسي والقانوني.....- 42-
البعد الفلسفي والقيمي.....- 42-
البعد الاجتماعي.....- 42-
5- خصائص المواطنة:.....- 38 -
6- مبادئ المواطنة: .....- 39 -
خلاصة: .....- 41 -

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد:.....-48-
1 - مجالات الدراسة:.....- 49 -
2- المجال البشري والمكاني:.....- 49 -
3- منهج الدراسة: .....- 49 -
4- أدوات وأساليب الدراسة :.....- 49 -
خلاصة: .....- 51 -

الفصل الخامس:عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة: .....- 53 -
ثانيا: مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة للدراسة .....- 65 -
مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:.....- 65 -
مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:.....- 65 -
مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة: .....- 66 -
نتائج الدراسة: .....- 67 -
التوصيات والاقتراحات:.....- 68 -
خاتمة:.....- 71 -
قائمة المصادر والمراجع:.....- 73 -
ملاحق .....- 73 -

قائمة الجداول:

رقم الجدول	المحتوى	الصفحة
01	يمثل خصائص مجتمع البحث	53
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	54 – –
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	54 – –
04	يمثل توزيع العينة حسب دور الإعلام في ترقية قيم المواطنة	54 – –

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للإجابة عن الإشكالية التي مفادها هل للإعلام دور في ترقية قيم المواطنة في الجزائر، و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، استخدمنا أداة المقابلة كأداة لجمع البيانات وتفسيرها، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في 10 أساتذة من جامعة ابن خلدون تيارت و اختيرت العينة بطريقة قصدية.

فقد جاءت الدراسة في خمسة فصول، تناولنا في الفصل الأول الإطار التصوري للدراسة والذي احتوى على إشكالية الدراسة وأهميتها، الأهداف، أسباب اختيار الموضوع، الدراسات السابقة.

ثم تطرقنا إلى التعرف على مفهوم المواطنة، المكونات الأساسية لها والوقوف على دور الإعلام في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية روح المواطنة التي تم ذكرها في الفصل الثاني والثالث. وفي الختام تطرقنا إلى تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- معظم الأساتذة متتبعي الإعلام ويرون أن له دور كبير في تفعيل قيم المواطنة.
- تقوم وسائل الإعلام بدور مهم وجوهري في المجتمع بحيث يحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف وتساعده في تحويل مفاهيم واضحة للأحداث.
- تعد وسائل الإعلام من أهم مصادر الاتصال والفكر المعرفي.
- تأثير وسائل الإعلام على قيم المواطنة من خلال نشر الثقافة، وترسيخ القيم الخاصة بها والولاء والانتماء التي تعتبر مقومات حضارية وإنسانية راقية في ترسيخ القيم والعادات الايجابية التي تساهم في تقدم المجتمع التطوري.
- يشير بعض الأساتذة أن مهام الإعلام الرئيسية في المجتمع تتمثل في توجيه السلوك ونقل القيم والمعايير الاجتماعية وتوصيلها من جيل لأخر.

Summary :

This study aimed to answer the problem that the media has a role in promoting the values of citizenship in Algeria. .

The study came in five chapters. In the first chapter, we dealt with the conceptual framework of the study, which contained the problem of the study and its importance, objectives, reasons for choosing the topic, and previous studies.

Then we discussed the concept of citizenship, its basic components, the role of the media in developing the values of citizenship among students, and coming up with proposals to activate the role of the university in developing the spirit of citizenship that was mentioned in the second and third chapters. In conclusion, we discussed the analysis and discussion of the results of the study in the light of the hypotheses, and the following results were reached:

-Most of the professors follow the media and see that it has a major role in activating the values of citizenship.

The media plays an important and essential role in society so that the individual obtains information, opinions and attitudes and helps him in transforming clear concepts of events.

The media is one of the most important sources of communication and cognitive thought.

- The influence of the media on the values of citizenship through the dissemination of culture, and the consolidation of its own values, loyalty and belonging, which are civilized and humane components of upscale in the consolidation of positive values and customs that contribute to the progress of the evolutionary society.

- Some professors point out that the main functions of the media in society are to direct behavior and transmit values and social norms and communicate them from one generation to another.

مقدمة

مقدمة:

لقد أصبحت للعملية الإتصالية أهمية واضحة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية ...الخ.

فأصبحت من أهم المتطلبات في عصرنا الحالي، فلقد عرف العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء افتراضي قلص المسافات بين الشعوب، وأطلق على النوع من الاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، يوتيوب وغيرها...)،فوسائل الإعلام في وقتنا الحالي من أهم الأدوات الموجهة للفرد والمؤثرة عليه فهي تلعب دور كبير في نشر الوعي في المجتمع،فلقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك تطورا ليس فقط في تاريخ الإعلام وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي وجاءت لتشكيل عالما افتراضيا، ولقد أصبح ضرورة اجتماعية من ضروريات الحياة اليومية للأفراد، وذلك لما له من القدرة على تحقيق الاتصال الجماهيري الواسع النطاق من خلال ما يقوم به ويعد من مضامين لتزويد الأفراد بأخر المستجدات والتعليق عليها.

تعد المواطنة انتماء الفرد داخل المجتمع،و تعني المشاركة ضمن مجموعة تشكل مجتمع ينتمي إلى أمة أو حضارة لها قيمها ومقوماتها وهي التعبير الكلي والشامل لمعنى الهوية والأصالة والتراث إلى غير ذلك من تاريخ وعادات وتقاليد ومختلف مركبات الثقافة الوطنية، فالإعلام دور في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع، ولم يعد مفهوم المواطنة حكرا على صفوة المجتمع بل أصبحت شائعة بين مختلف أفراده وقد استحوذت المواطنة على اهتمام وسائل الإعلام وخصوصا الصحافة المكتوبة التي تضطلع بدور مهم وحيوي في نشر وتعزيز قيم المواطنة ولا يخفى علينا دور الوسائل الإعلام في ترقية قيم المواطنة، وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وذلك بتأطير أهداف الدراسة وأهميتها، إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وطرح الإشكالية بالإضافة إلى وضع مجموعة من التساؤلات والفرضيات، و أهم المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة،كما تطرقنا في الإطار النظري إلى أبرز وأهم العناصر المتعلقة بوسائل الإعلام والمواطنة، أما الفصل الرابع محتوى بالإجراءات المنهجية تتضمن المنهج المستخدم، وتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة والأداة المستخدمة والجداول الإحصائية والنسب المئوية.

و يتناول الفصل الخامس الجانب الميداني للدراسة حيث يتم فيه معالجة المعطيات الميدانية من خلال البيانات وتحليلها وتفسيرها، وقد سعينا إلى معالجة هذه الظاهرة من خلال الإلمام بمختلف عناصرها وتأمل أن يكون عملنا هذا إسهاما في الميدان العلمي.

الفصل الأول

تقديم الدراسة

- تمهيد
- الإشكالية
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- المفاهيم الإجرائية
- الدراسات السابقة
- خلاصة

1- الإشكالية:

يشهد العصر الحديث تطورا سريعا في المجالين العلمي والتكنولوجي،بحيث أدى بالأفراد إلى التوجه للإقبال على مختلف المعارف والمعلومات وهنا تتضح أهمية دور الإعلام في تقديم المعلومات والأخبار للأفراد، فهو يعتبر ظاهرة قديمة صاحبت الإنسان في جل مراحل تكوين المجتمع، وأصبحت وسائل الإعلام بدورها تعتبر من أهم الأدوات التي تساهم في عملية التأثير والتثقيف والإعلام والتعلم في ظل العولمة الاتصالية، فازدادت عملية توسيع ثقافات الشعوب وحضارات الأمم ومعرفة كل ما يدور في العالم.

فتكنولوجيا الإعلام من الوسائل والتقنيات التي لم تترك في عصرنا الراهن مجالا من المجالات دون أن تقتحمه، وتعترض نفسها على القائمين في مختلف الأنشطة التي لا تنجز إلا بتوظيف التكنولوجيا الحديثة فهو أداة لا يجب لاستغناء عنها، أو تهميش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء،في أوقات الرخاء والاستقرار وفي أوقات الأزمات والمنازعات، فالإعلام بطبيعته له دوره المؤثر في حركة المجتمع وحركة الإنسان داخل المجتمع، و مع التقدم الهائل لوسائل الإعلام كما وكيفا تضاعف الوقت الذي يخصصه الفرد للتعامل مع مخرجات وسائل الإعلام.

كما اكتسب مفهوم المواطنة أهمية بالغة في الآونة الأخيرة في معظم دول العالم باعتبار أن الحل الأمثل لمواجهة التحديات الداخلية والأخطار الخارجية، يكون من خلال تفعيل مبدأ المواطنة.

فالمواطنة تتجسد من خلال علاقة تربط الفرد بدولته التي ينتمي إليها، يتمتع بحقوق ويترتب عليه واجبات تجاه هذه الدولة وهي انتماء يتعمق لدى الفرد عندما يكون فعالا في مجتمعه وبين جيرانه وأفراد مجتمعه لذلك المواطنة تشكل التاريخ المشترك والمعتقدات والمشاعر وقد ظهر هذا المفهوم أولا عند اليونانيين كمفهوم متزامن مع الديمقراطية رغم أنها لم تقم بتغطية كل الجوانب إلا أنها نجحت في تحقيق المساواة وعلى حساب أن المواطنة تجسيد واقعي للديمقراطية وقد تعددت المفاهيم عن المواطنة فهي تعتبر كمفهوم وكبعد حضاري من القضايا الهامة التي تحتل موقعا خاصا في المجتمعات المعاصرة فهي العلاقة بين الفرد والدولة في إطار قانوني، يحدد الحقوق والواجبات التي تربط هذه العلاقة، كما تم التأكيد على الحقوق السياسية، كحق الانتخاب وتولي المناصب العامة. وعليه سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

-هل لوسائل الإعلام دور في ترقية قيم المواطنة في الجزائر؟

و قد انبثق عن الطرح الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

-هل يستخدم المجتمع الجزائري وسائل الإعلام بدافع ترقية قيم المواطنة ؟

- هل دور وسائل الإعلام ذا تأثير على قيم المواطنة؟

-كيف أثرت وسائل الإعلام على قيم المواطنة بالجزائر ؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة :

من خلال الإشكالية الرئيسية وأسئلتها الفرعية وكإجابات أولية لهذه التساؤلات انطلقنا من الفرضية العامة

– لوسائل الإعلام دور في ترقية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري.

– الفرضيات الفرعية:

–يستخدم المجتمع الجزائري وسائل الإعلام بدافع ترقية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري.

–لوسائل الأعلام أثر على قيم المواطنة.

–أثرت وسائل الإعلام على ترقية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري

3- أسباب اختيار الموضوع

ترجع مبررات اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

أ-أسباب موضوعية:

-محاولة الوصول إلى نتائج مبينة إلى حقائق علمية أو موضوعية قادرة على إثبات صحة أو خطأ الفروض المطروحة.

-معرفة دور وسائل الإعلام وتأثيره على المواطنة في المجتمع الجزائري.

-جعل المذكرة محل استفادة للطلبة.

-محاولة الإثراء في المواضيع ذات القيمة العلمية والفائدة الاجتماعية خاصة المتعلقة بالمحيط الذي تعيش فيه ولما له من أهمية بالغة في حياة الفرد كمواطن

-الاهتمام الواسع بظاهرة المواطنة والمصالحة الوطنية على المستويين الرسمي وغير الرسمي وتكاثف النقاش الدائر حولها دوليا، خاصة في الجزائر.

التعمق في الدراسات الإعلامية المتعلقة بترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

–تقديم عمل علمي أكاديمي في مجال الاتصال يدرس جانب من العلاقة بين الإعلام والمواطنة.

ب-أسباب ذاتية:

-اهتمامنا الشخصي بالإعلام وقيم المواطنة.

-الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع، والإحساس الشخصي بأهمية ظاهرة المواطنة في الجزائر خاصة وأنها تمثل الدول والأمم مسارا حضاريا مهما حقق الازدهار والتنمية الاجتماعية الشاملة والمستدامة.

-الميل إلى دراسة المواضيع التي ترتبط بالإعلام وما خلفه من ترقية لقيم المواطنة لديه.

-الرغبة في معالجة موضوع "المواطنة" من زاوية أخرى جديدة وبأسلوب بعيد عن الروتين النظري.

4- أهمية الدراسة:

-محاولة استكشاف ماهية هذا الإعلام والظواهر والعوامل التي أدت إلى ظهوره.

-تقديم إضافة في تبيان تأثيرات وسائل الإعلام على شباب الجزائر وأنها محاولة للحاق بالعصر الذي نعيشه ومتابعة التطورات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها العالم.

-إبراز أهمية مفاهيم المواطنة في تكوين الإنسان المواطن المتشبع بحب الوطن وروح الانتماء، الواعي بحقوقه وواجباته الوطنية والإنسانية والمتفتح على العالم الخارجي دون الشعور بنقص أو تردد.

5- أهداف الدراسة:

-تأتي أهمية الدراسة من أنها محاولة للحاق بالعصر الذي نعيشه، ومتابعة التطورات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها العالم، فقد فرضت وسائل الإعلام نفسها بقوة وفعالية من خلال مواكبة الأحداث والتحولات السياسية خاصة منها العربية، التي عرفتها المنطقة بداية من 2011، حيث أصبحت حركية وسائل الإعلام ودورها يشكل أحد الإشكاليات التي تستوجب التحليل والمناقشة، إلا اغلب الاهتمامات حول الموضوع انصب حول تأثير هذه الوسائل خاصة على قيم المواطنة.

-رصد واقع المعالجة الإعلامية للأحداث في ظل تفعيل قيم المواطنة لدى الأفراد والشعوب.

-محاولة الوصول إلى ماهية دور وسائل الإعلام في معالجة الأحداث وكيفية التأثير على المواطنة.

-معرفة الدور الذي يقوم به الإعلام في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في المجتمع الجزائري

-تحديد مفهوم المواطنة والقيم.

-الوقوف على العلاقة بين الإعلام والمواطنة.

6- ضبط المفاهيم الأساسية:

1-الإعلام:

لغة:[1] مشتق من أعلم: ومصدره الإعلام، وهو يعني في اللغة الإخبار، الأنباء.

يتقارب معنى الإعلام مع معنى التعليم، فالتعليم مشتق من علم يقال (علمه كسمعه علما-بالكسر-بمعنى عرفه وعلم هو في نفسه).

و على هذا الأساس فان التعليم والإعلام أصلهما واحد وهو الفعل: علم، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرار وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم.

-إذا كان معنى الإعلام يشترك مع معنى التعليم في الدلالة فانه مع التقدم الصناعي الحديث وإنتاج وسائل ذات تأثير سريع مثل الصحافة والمذياع والإعلام المرئي، الانترنت استقل بمسمى خاص ووظيفة خاصة ويشارك التعليم في الهدف والغاية.

اصطلاحا:[2]

لم يقتصر المعنى للإعلام على المعنى اللغوي وهو مجرد الإخبار والتبليغ بوجه سريع، بل تجاوزه إلى معنى يتناسب مع وظيفته الحديثة، عن ميول الناس واتجاهاتهم وقيمهم.

كما يعرف بأنه: نشر المعلومات والأخبار والأفكار الآراء بين الناس على وجه يعبر عن ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم بقصد التأثير.

يتضح من هذا التعريف أن الإعلام بهدف إلى تزويد الناس بالأخبار والمعلومات السليمة والثابتة والتي تساعد على تكوين رأي عام حقيقي يعبر عن اتجاهاتهم وميولاتهم تعبيرا موضوعيا.

2-وسائل الإعلام: يعرفها العالم الأمريكي "وبي": على أنها الوسائل المتوفرة لغالبية الجمهور بما في ذلك عدد كبير من الناس والجماعات الفرعية والأساسية وهي التي لا تكلف الأفراد كثيرا.[3]

[1] عاطف عدلي العد، الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية،مصر، القاهرة: دار الفكر العربي، 1993، ص15.
[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والاتصال، عمان: دار المسيرة، 2012، ص50 .
[3] أحمد عيساوي، مدخل إلى علوم الإعلام و الاتصال، ط1 ، مصر: دار الكتاب للنشر والتوزيع، 2014، ص 63 .

التعريف الإجرائي: هي الوسائل والطرق التي تنتقل غيرها المعلومات والأخبار وتختلف المعلومات حسب نوعها وكيفيتها وحسب الوسيلة الناقلة للخبر أو المعلومة سواء السمعية أو البصرية أو المقروءة.

3-المواطنة:

تعرف كذلك بأنها مجموعة من الممارسات التي تشمل الممارسات السياسية، المدنية، القانونية، الثقافية والتربوية.و التي تكونت عبر الزمن نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والفكرية،و تعتبر المواطنة أيضا ذلك الشعور بالانتماء للوطن والقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من المخاطر المصيرية.[1]

7- الدراسات السابقة :

-الدراسة الأولى: اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكات لدى الشباب .

و هي رسالة دكتوراه من إعداد "**السعيد بومعيزة** " المقدمة لنيل دكتوراه في الإعلام والاتصال، حيث كانت الفكرة المحورية تأثير وسائل الإعلام على سلوك الشباب في الوقت الذي أصبحت وسائل الإعلام تخترق جميع المجالات في ظل تنامي تكنولوجيا الاتصال التي أضحت من الممارسات المفضلة لدى الشباب.

-الدراسة الثانية:"مناهج التربية المدنية ومفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية".

دراسة خالدي أحمد و هي عبارة عن رسالة ماجستير، ولقد انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:هل الغايات المرجوة من مناهج التربية المدنية تهدف إلى ترسيخ قيم المواطنة بشكل مباشر أو غير مباشر؟ ولقد تمحور البحث حول دور المدرسة الجزائرية في تكوين المواطن الجزائري من خلال مناهج التربية المدنية ومن أجل محاولة تحديد معالم الإنسان الجزائري الذي تصبوا المدرسة لتكوينه فقام الباحث بتحليل هذه المناهج وتصوراتها والقيم التي تحملها، و قد توصل في دراسته هذه إلى أن التربية المدنية في الجزائر ومن خلال القيم التي تدرسها وتعمل على ترسيخها لدى التلاميذ إنما ترتكز على التكوين المدني والحس المدني في مقابل قيم المواطنة التي في الدرجة الثانية على مستوى الطورين الأساسين أما بالنسبة للطور الأول الابتدائي الجديد فإن قيم مجال معرفة المواطنة.

[1] أحمد خالدي، مناهج التربية المدنية ومفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران ،2006 ، ص46.

-الدراسة الثالثة: المواطنة و المجتمع.

-دراسة (باقر النجار)،تساؤلات في دور المؤسسات التعليمية، دراسة نظرية، (2001)، بدأ الباحث في إبراز أهمية المواطنة في عملية تحقيق الاندماج الوطني، وتكوين الدولة الوطنية الديمقراطية، و أشار بأن هناك عوامل ثلاثة رئيسية لعبت في إرساء مبادئ المواطنة في المجتمعات الديمقراطية المعاصرة هي :

1-تكوين الدولة القومية.

2-المشاركة السياسية.

3-سيادة حكم القانون.

تطرق الباحث إلى مفهوم المواطنة كما حددته دائرة المعارف البريطانية، واعتمده في شرحه لها، في كونها علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق، وبين ذلك في شكل نقاط.

4-الدراسة الرابعة: تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري.

ل**ياسين خذايرية**" التي حاول من خلالها الكشف عن تصورات أساتذة الجامعة الجزائرية للمواطنة بصفتها نخبة المجتمع ولقدرتها على التأثير في الرأي العام، وكذا وضع خطط وبرامج واقتراح حلول لمختلف المشاكل التي يعاني منها المجتمع الجزائري، حيث تناول في إشكالية بحثه:"...ربط الواقع بكيفية تصور الأستاذ الجامعي لمسألة المواطنة وتربيتها في المجتمع الجزائري، والبحث عن تداخل وتفاعل مكونات الظاهرة البحثية،و ذلك بغرض تحديد كيفية بناء وتشكل التصورات الاجتماعية للمواطنة في مجتمع الدراسة".

5- الدراسة الخامسة: دور مدري المدارس الحكومية في محافظة غريد في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة:

لقاسم وعاشور، (2015):

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور مدري المدارس الحكومية في محافظة إريد، في توظيف الإعلام التربوي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة وإستخدم الباحثان فيها المنهج الوصفي وقد أختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية بنسبة 10 % والبالغ عددها 733 فردا، منهم 36 مديرا ومديرا، 697 معلما ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات موزعة على خمس مجالات: الإذاعة المدرسية، الصحافة المدرسية، المصرح المدرسي، المعارض والملصقات ولوحة الإعلانات.

الفصل الثاني:

وسائل الإعلام

- تمهيد
- تعريف الإعلام
- نشأة وتطور وسائل الإعلام
- خصائص وسائل الإعلام
- أهمية وسائل الإعلام
- أهداف وسائل الإعلام
- شروط وسائل الإعلام
- أنواع وسائل الإعلام
- وظائف وسائل الإعلام
- خلاصة

تمهيد:

لقد مرت البشرية عبر محطات تاريخية، تركت كل مرحلة بصمات واضحة على مسيرتها، فإذا كان اكتشاف الكتابة و الطباعة و الكهرباء و الثورة التكنولوجية...الخ، فالمحطة التي يحياها المجتمع المعاصر اليوم هي ثورة المعلومات و الاتصالات،فقد شهد العصر الحديث تطورا مذهلا في مجال الإعلام و الاتصال فأخذ مفهوم الإعلام في التوسع ليشمل العديد من الوسائل فهو يعتبر وسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها و هو وسيلة مهمة للتعبير عن مطامح الشعب و اهتماماته و أضحت ضمن اهتمامات المواطن اليومية،فهي مصدر من مصادر الأخبار و نقل المعلومات كما أنها أصبحت قادرة على تعبئة الأرضية المناسبة في العالم العربي للقيام بالإصلاحات و التمهيد لإقامة المجتمع الديمقراطي،كونها تخلت هذه الوسائل في جميع المجالات الاجتماعية منها التربوية و الثقافية، السياسية و الاقتصادية و حتى الرياضية.

1- تعريف الإعلام:

-لغة: علم الشيء بالكسرة يعلمه" علما" عرفه و استعلمه الخبر "فاعلمه إياه" وفي الإعلام مصدر الفعل الرباعي المزيد "أعلم" ومجردا لفعلها الثلاثي "علم" وهو أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيئي تميزه به عن غيره، ومن ذلك العلامة وهي معروفة يقال: علمت الشيء علامة،ويقال أعلم الفارس إذا كانت له علامة في الحرب، ومشتقات مادة"ع.ل.م" :أعلام وعلامات، ومعلم، وعالم، ومعلوم، ومعلومات، استعلم، والعالمين، والتعليم.

و في اللسان،"يجوز أن تقول علمت الشيء، بمعنى عرفته وخبرته".[1]

جعل له علما من طراز وغيره، وأعلم فلانا خبرا وبه، أخبره به

-اصطلاحا: هو عملية حصول أو إعطاء معلومات عن واقعية أو مجموعة إشارات أو معلومات يمكن أن تترجم إلى كلمات أو نصوص أو صور ويمكن أن تعرف بوصفها مجموعة من الإشارات التي تم ترميزها ومعالجتها بالحاسب الآلي. والإعلام "علم وفن في آن واحد "،فهو علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية لأنه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي، وهو فن لأنه يهدف إلى التعبير عن أفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام.[2]

- تعريف وسائل الإعلام: يقصد بها جميع الوسائل والأدوات التي تنقل إلى الجماهير المتلقية ما يجري من حولها عن طريق السمع والبصر، وهناك من يرى وسائل الإعلام هي التي تتجسد في الراديو والصحف والسينما والتلفزيون، وهي أهم من المؤسسات المرجعية التي تؤثر في الشخصية والقيم والأفكار وممارسات الشباب على مستوى الأمر البعيد .[3]

2- نشأة وتطور وسائل الإعلام :[4]

منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وهو في عملية اتصال مستمرة ومتطورة مع غيره من البشر خاصة البيئة المحيطة به من ناحية أخرى.

---

[1] فارس أبو خليل، وسائط الإعلام بين الكتب وحرية التعبير، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015 ، ص17 .

[2] متولي علي متولي، وسائل الإعلامية والتنمية المجتمعية، القاهرة: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 2000، ص 88.

[3] محمد منير حجاب، وسائل الاتصال ،القاهرة: دار الفجر ، 2008، ص 349.

[4] دور وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام، الحراك الشعبي في الجزائر نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة تيارت، 2019-2020، ص ص 34-35.

-لقد عرفت المجتمعات الإنسانية الإعلام وممارسته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية تسكن الكهوف، وفي تقدم العصور لم يستطع الإنسان الاستغناء عن الإعلام، لا بل ازدادت حاجته إليه، وخاصة في دور العبادة وأماكن التجمعات، حيث كان له أثر بالغ الأهمية فلي الإعلام وليد الساعة فهو عملية قديمة، قدم الإنسان نفسه منذ أن وجد على قيد الحياة، حاول بفطرته التفاهم وتبادل الأخبار والمشاركة في السراء والضراء ذلك لأنه اجتماعي بطبعه، ولكن في نطاق محدود فرضته عليه الظروف الجغرافية والاجتماعية.

لقد مرت البشرية خلال محطات تاريخية محددة، تركت كل مرحلة بصمات واضحة على مسيرتها منذ آلاف السنين ن فإن كان اكتشاف الكتابة والكهرباء والثورة الصناعية والتكنولوجية محطات سابقة ن فالمحطة التي يحياها المجتمع المعاصر اليوم هي ثورة المعلومات والاتصالات، فقد شهد القرن العشرين تطورا مذهلا في ميدان الاتصال الجمعي الذي كان امتداد لما أحرزه الإنسان من انتصارات في سبيل التغلب على ما يفصل بينه وبين أخيه الإنسان من حواجز وحدود، وهذه الثورة لها أبعادها التكنولوجية، الاقتصادية، الثقافية، و الأخلاقية التي غيرت الكثير من جوانب البناء الاجتماعي في المجتمع المعاصر المتقدم منه والنامي ومن ثم نتج عن هذه الثورة الجديدة عدد من الظواهر الاجتماعية والتكنولوجية كظاهرة العولمة وظاهرة الأقمار الصناعية وظاهرة الانترنيت غيرها،فل اخترع الإنسان الكتابة مند ألاف السنين فكانت بمثابة نقطة تحول في تاريخ البشرية وبات قبل ذلك يعرف ب: مقابل التاريخ، وكان بمثابة وسيلة اتصال محدودة النطاق، فإنه لم يستطع نشر الثقافة ونشر الأخبار على نطاق واسع فقد كانت المخطوطات نادرة وباهظة الثمن ولا يستدعي توفير عدد كبير منها، ومن ثم يمكن القول أن الكتابة لم تصبح عاملا هاما في ميدان الاتصال الجمعي إلا باختراع الكتابة الحديثة على يد العالم الألماني **جون يارغ (1468–1838)**، وفي بدايات القرن التاسع عشر ظهرت الصحف التي خاطبت الإنسان وأيضا وسائل الإعلام كالتيليغراف والتلفزيون.[1]

فقد اخترع التيليغراف عام**1982**م ومن ثم بدأ عصر اللاسلكي باكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية عام**1873**م بتأسيس شركة التي جعلت الاتصال اللاسلكي حقيقة علمية، ووسيلة تجارية في نفس الوقت سنة**1886**م. ومن ثم تبعها اختراع كاميرا سينما عام**1894**، و إخراج أول فيلم سينمائي صامت إلى حيز الوجود عام**1995**م لمدة أربع دقائق، حتى نطقت الأفلام في عام**1928**م، بعد أن تطورت السينما تطورا هاما فيما بين هذه التاريخين وبصورة أكثر

[1] دور وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام، المرجع السابق، ص ص 34-35.

واقعية، فإن عصر وسائل الإعلام قد بدأ في مستهل القرن العشرين بظهور وانتشار الفيلم والراديو والتلفزيون بين عدد كبير من الناس وكانت وسائل الإعلام هذه هي التي بدأت مرحلة الانتقال العظيم التي نواصلها الآن التي جمعت بين الصورة والحركة والصوت فذهب إليها الجماهير الغفيرة وتركت أثرا بليغا في أنفسهم، وتشمل وسائل الإعلام أيضا أواسط الاتصال أشكالا مختلفة ومتراكمة تاريخيا فعلى الرغم من أن الحديث عن الوسائط التي لم يهد إلا في عشرينيات القرن العشرين إلا أن الاهتمام بتلك الوسائط كان أقدم من ذلك في كثير بداية بفن البلاغة لذي مارسه اليونانيون والرومان والقدماء، الاتصال الشفهي والبصري وغيرها حتى مرت البشرية بما سميت :**"بعصر الصحافة"، و"عصر الإذاعة"** وعصر التلفزيون الذي كان ظهوره أيضا بحالة من الخوف والقلق والأصوات التي تردد لأنه مصدر خطر على البصر وعلى الأخلاق والعادات والتقاليد، تماما كما سبق وأن ما حدث عند ظهور الراديو ومن قبله الصحيفة وعصر الفضاء الرمزي أو التخيلي أو الافتراضي.

-يجب أن نضع في الاعتبار أن نظرية التحول هذه هي مسألة تراكم وتجمع أكثر منها عملية بيان لبعض الفترات المترتبة ومتميزة ومنفصلة، فإن تاريخ الاتصال الإنساني عبارة عن خليط مركب من أنظمة الاتصال وليس ببساطة مجرد انتقال من نظام إلى أخر. الآن يعتبر الإعلام متعدد الوسائط **MultiMedia** وهو عنوان الثورة الإعلامية التي نشهدها في الوقت الحالي، إذ يمزج بين مختلف أنواع الإعلام والتكنولوجيا فنجد الصوت والصورة والرسم والنص الأدبي والمهارة اللغوية والتقنيات التكنولوجية ولبث الرقمي باستخدام الكمبيوتر والإنترنيت وكل ذلك يتحالف مع لإنتاج إعلام بالغ التعقيد والكثافة والإبهار.

3- خصائص وسائل الإعلام:[1]

تعددت وتنوعت الدراسات حول خصائص ومزايا وسائل الإعلام والاتصال والتي بدأت منذ عشرينيات هذا القرن وأخذ اتجاهين هما:

الاتجاه الأول: الذي يركز على مدى تأثير الوسيلة وانجازها وتدخلها في تدعيم محتوى المضمون ونجاحه.

الاتجاه الثاني: الذي يذهب إلى اعتبار الوسيلة مجرد آلة أو أداة حيادية لا دخل لها في المضمون والمحتوى ولا علاقة لها بأي جانب من الجوانب المعنوية للرسالة الإعلامية ولتدعيم هذا الاتجاه قال **كلود شانون** أن الجوانب المعنوية للاتصال غير

[1] جودة محمد شاكر، الاتصال في علم النفس، ط1، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2006، ص ص 650،651 .

مرتبطة بالجوانب الهندسية منهن،غير أن **مارشال ماكلوهان** يرى بأن الرسالة أساسية في التلفزيون هو جهاز التلفزيون نفسه ولا معنى لحياد الوسيلة، إن الوسيلة ذاتها مسؤولة عن نواحي التصور فيها ومسؤولة عن نواحي القدرة والتأثير في توصيل المضمون وهناك وسيلة أفضل من وسيلة أخرى فتنقل مباراة كرة القدم في جهاز التلفزيون أفضل منها في جهاز الراديو عمود جريدة الراديو،و هذا الرأي يدعم الاتجاه الأول الذي يركز على انحياز الوسيلة لأن المضامين الإعلامية لا يمكن النظر إليها مستقلة عن التكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها، بالكينية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والقضايا والطريقة التي تواجه بها الجمهور المستقبل يؤثران سلبا أو إيجابا على مادة الرسالة الإعلامية، فوسائل الإعلام بحد ذاتها تؤثر في المضامين للرسالة الإعلامية ولعل السبب في ذلك كامن في مظاهرها الفسيولوجية والنفسية لأن الانطباع الذي تركته الصورة التي نشاهدها والكلمات والأصوات التي نسمعها هي أشد تأثيرا أو نفاذا من الانطباع الحاصل من مجهود القراءة التي تتطلب نوع من الترجمة والتأويل للرموز والمعاني.

4- أهمية وسائل الإعلام:[1]

تأتي أهمية وسائل الإعلام من حيث الدور الذي تقوم به والتأثير الواضح والواسع بمختلف نواحي الحياة المعاصرة فلا يمكن تصور أي مجتمع مهما كان قد يتخلى عنه سبيل المعلومات المتدفقة غبر هذه الوسائل ولعله ينطبق هذا في أهميتها في إيصال الرسائل الإعلامية إلى كافة شرائح المجتمع.

أ-التثقيف العام وتكوين الآراء والاتجاهات: تعمل وسائل الإعلام على تقديم الخدمات الإخبارية والحقائق الصادقة لتساهم في زيادة المعلومات العامة للجمهور في كافة المجالات.

ب-توثيق المعلومات والبيانات: تساهم وسائل الإعلام في توثيق البيانات والمعلومات وذلك من خلال نقلها للمعلومات المتعددة.

ج-التعليم العام والمفتوح: تهدف وسائل الإعلام إلى زيادة نشر المعلومات العامة والمتخصصة لمساعدة الجمهور على التفكير السليم وتنمية المهارات.

د-بث ونقل الشعائر الدينية: تسعى مختلف وسائل الإعلام إلى تغطية وبث الشعائر الدينية وفق السياسة العامة.

[1] فيصل محمد أبو عيشة، الدعاية والإعلام، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن: 2011، ص.34

هـ-**التسلية والإمتاع والترفيه**: يسعى القانون على وسائل الاتصال لتضمين مواد مسلية للترفيه والترويج عن المتلقين.

5- أهداف وسائل الإعلام :[1]

لوسائل الإعلام أهداف عديدة نذكر منها:

-**إعلام الجمهور**: يمكن استخدام وسائل الإعلام لّإعلام أكبر مجموعة من الناس بالمنتج والأخبار، أو الخدمة المراد تقديمها لهم،على أن يفهم الناس ما هو المنتج وكيف يمكن الاستفادة منه، أو ما هي الخدمة وكيف يمكن أن تحسن حياتهم للأفضل قبل أن تتم عملية الشراء.

-**التسلية والترفيه:** أحيانا تكون وسائل الإعلام أفضل طريقة لمشاركة عدد كبير من الجمهور للفكاهة أو قصص شيقة، من خلال الإعلانات وتعتبر محطات المذياع مثالا على وسائل الإعلام الموجودة في الغالب لترفيه عن المستمعين نو أيضا تهدف وسائل الإعلام إلى نشر الثقافات المختلفة من خلال عرض بعض الممارسات الثقافية المختلفة، مما يؤدي إلى كسر حواجز الاختلاف بين الشعوب والقدرة على تفهم بعضها.

-**نشر الوعي**: من أشكال وسائل الإعلام تحاول في كثير من الأحيان تحقيق هدف نشر الوعي في الكتب، الإذاعة، التلفزيون..الخ.

حيث يمكن اطلاع الجمهور على الموقف الحالي ونشر الوعي إضافة إلى ذلك فإن خلق عام بشأن القضايا المهمة في الوقت الحالي يتوقف على وسائل الإعلام مثل نشر الوعي في انتشار بعض الأمراض، و قضايا الفساد والتلوث البيئي وغيرها من القضايا التي تحتاج إلى وعي كبير من قبل الناس.

-**التنسيق بين الإدارات العليا والفروع**: يعد تحقيق التنسيق بين الإدارات وفروع منظمة ما هدفا مهما لوسائل الإعلام، حيث توجد أنشطة تنظيمية تعمل بنجاح لدى لمؤسسات الكبيرة ذات عدد من الإدارات والفروع المتنوعة بحث يتم استخدام وسائل الإعلام في نشر التعميمات والمعلومات المختلفة والتقارير والرسائل وغيرها.

[1] فريال أبو جابر، أهداف وسائل الإعلام والاتصال، أخر تحديث 18.06.2019،على الساعة13:02.

-مواجهة الكوارث والأمور الطارئة: يتم استخدام الإعلام لمواجهة حالات الطوارئ، قد تسبب الكوارث الطبيعية والعدوان والحرب والفوضى وغيرها إلى معاناة كبيرة للناس بتقديم المساعدة للأشخاص المنكوبين، فعلى سبيل المثال حققت وسائل الإعلام والاتصال في أنها عاملا كبيرا في تشجيع الناس على التقدم لمساعدة الضحايا الذين ضربوا في المنطقة الساحلية من البلاد.

6- شروط وسائل الإعلام:[1]

لنجاح وسائل الإعلام في تنفيذ المهام، الموكلة و التي تتمثل بإيصال الأفكار والمعلومات التي تتضمنها الرسائل التي تحملها إلى الأفراد، لابد من توفير عدد من الشروط والتي لولاها لم يتحقق لها النجاح في تنفيذ تلك المهام، و من هذه الشروط:

-وضوح الرسالة الإعلامية و مدي مناسبة ذلك الموضوع للجماهير، التي يستهدفها الإعلام و قدرتهم المعرفية و خبراتهم السابقة.

-استخدام وسائل التشويق و الإثارة لجذب انتباه الجماهير لإشباع حب الاطلاع لديهم.

-استخدام الخبرات السابقة للجماهير و توظيفها في عملية دفعهم لتقبل المادة التي تعرضها وسائل الإعلام و التأثر بها.

-استخدام الخبرات الإعلامية السابقة لكيفية التعامل مع الجماهير المختلفة والاستفادة منها في المهام اللاحقة.

-ربط موضوع الرسالة بالحاجات و الرغبات التي تسعى لتحقيقها تلك الجماهير والتي يوجه لها الإعلام.

-أن تسهم الموضوعات التي تتناولها تلك الوسائل في إيجاد الحلول لبعض المشكلات.

7- أنواع وسائل الإعلام:[2]

تعددت وسائل الإعلام واختلفت تاريخيا فمنها وسائل علمية، وسائل مسموعة ووسائل مقروءة، تستخدم حسب متطلبات الموقف السياسي والعسكري والإعلامي،و الحدث المفروض تغطيته وإيصاله للمتلقي بحث

[1] راضي زهير: (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي)، مجلة التربية، العدد 15، عمان، 2003، ص 18

[2] قاسم نسرين، دور وسائل الإعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة نموذج قطر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، و العلاقات الدولية، 2012-2013، ص ص 19.20.

تطورت المؤسسات الإعلامية، ووسائل الإعلام، و اتبعت أساليب وطرق علمية مهنية وتقنية مدروسة وقد تم تقسيمها كما يلي:

-الوسائل التقليدية: هناك العديد من وسائل الإعلام التقليدية منها:

أ-الصحافة المكتوبة: ترجع جذورها من القرن**19** إلى النصف الثاني من القرن**20**، هناك جزء بارز من الصحافة المكتوبة يطلق عليها صحافة الرأي، بمعنى أنها تخلق فضاء للتعبير(الشعب)، حيث تكون موضع جدل ومعارضة المؤسسة على الموضوعية والحياد للأحداث، حيث تعرف بأنها الأداة التي تمد الرأي العام بأكثر الأحداث الآتية وذلك في سلسلة قصيرة ومنتظمة، كما تعرف بأنها العملية الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارجة إلى جمهور القراء من خلال المطبوعة لتحقيق أهداف معينة، تتكون من الجرائد والمجلات

-أنواع الصحف: وتنقسم إلى:[1]

-التقسيم الدوري: اليومية، نصف الأسبوعية، نصف الشهرية، الشهرية.

-التقسيم الموضوعي: الصحف العامة.

-التقسيم الإصداري: الصحف المركزية، الصحف الإقليمية، الصحف الدولية.

و تتميز الصحف بجملة من الخصائص تتمثل في:

-نشرها مساحات واسعة من المعلومات التي تعالج الأحداث والأخبار اليومية والتعليق عليها.

- يمكن قراءة الصحف بالسرعة التي تتناسب مع القارئ، كما يمكن قراءتها أكثر من مرة وفي أي مكان.

-أسعار الصحف رخيصة مقارنة بغيرها من الوسائل.

ب- التلفزيون:يعرف التلفزيون **لغويا**: مكونا من مقطعين:

Téle: معناه عن بعد، **vision** : معناه الرؤية أي هو الرؤية عن بعد.

[1] صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، عمان، الأردن: (د س)، ص45.

عمليا: هو طريقة إرسال استقبال الصورة والصوت من مكان لأخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الاصطناعية.

يعرف أنه "وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد عن طريق الدفع الكهربائي بمعنى بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية.

-يتكون التلفزيون من القنوات الفضائية والمحلية، و هي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة، تحدد عموما بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات، وتبث هذه القنوات مجموعة من البرامج مثل : نشرة الأخبار، الأفلام،الوثائقية ...الخ.

ج-الإذاعة: قد تكون الإذاعة الآن من الوسائل الفعالة في توصيل الرسائل إلى جماهير عريضة، فهي تستطيع أن تترجم الجدث بشكل فوري نظرا لبساطتها.

كما أنها كثيرا ما تستخدم إلى جانب وساءل الإعلام الأخرى لربط المجتمعات بعضها ببعض، وإذا كانت وسيلة التعبير في الراديو كما يشار لها، فإنها تستطيع عن طريق النص الجيد والإخراج الدقيق والإحساس الواعي وحسن استغلال الإمكانيات الإذاعية أن تصل إلى استثارة خيال المستمع فتجعله يعيش في أحداث البرنامج الإذاعي.

الوسائل الإلكترونية: ارتبطت وسائل الإعلام الإلكترونية بمفهوم الإعلام الجديد.[1]

الانترنيت:كلمة انترنيت **internet** هي اختصار الكلمة الإنجليزية **network international** ومعناها شبكة المعلومات العالمية، الشبكة التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، و يكون له القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال

[1] أجقو علي، الصحافة الالكترونية العربية الواقع والآفاق، مجلة المفكر، العدد1، مارس، 2006، ص105 .

أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخادم **serveur** التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامة، كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستفيدين.

فالانترنت هي وسيلة اتصال تكنولوجية عالية الجودة واسعة الانتشار، تتميز بالاستقلالية واللامركزية لها أدواتها وقواعدها الخاصة، لها مستعمليها وزبائنها وتوفر مجموعة لا تحصى من الخدمات في شتى المجالات وخاصة في مجال المعلومات.

خدمات الانترنت: للانترنت خدمات عديدة منها:[1]

- **الصحافة الالكترونية:** تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة أو المتسلسلة، هي منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية ويتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر.
- **البث التلفزيوني**: يستخدم تكنولوجيا التدفق المتزامن للإشارات الصوتية والمرئية، وذلك بالاعتماد على برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث.
- **إذاعة الانترنت**:عبارة عن تطبيقات برامج صوتية يتم استخدامها للبث عبر الشبكة اعتمادا على تكنولوجيا تدفق المعلومات لتشغيل المواد الصوتية **audio** أو الفيديو **vidéo**
- **البريد الالكتروني**: هو إرسال الرسائل من حاسوب إلى أخر عبر الشبكة والى المستخدم في أي مكان.

شبكات التواصل الاجتماعي: وهي مواقع تتشكل من خلال الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء ومن أشهر مواقعه :الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب..الخ

[1] Bodin, louis, les intellectuels existent- ils , bayard editions, paris ; 1997 , p 113.

–فهذا الاختلاف والتنوع لوسائل الإعلام أدى إلى تنوع وظائفها أيضا من توجيه وتثقيف ..الخ للمجتمع والفرد.[1]

8- وظائف وسائل الإعلام:[2]

–الوظيفة الإعلامية: تعني قيام وسائل الإعلام الجماهيرية بنقل الأحداث والقضايا المهمة ومتابعة تطوراتها وانعكاساتها على المجتمع وذلك لتلبية حاجة الإنسان الطبيعية لمعرفة البيئة المحيطة به ومعرفة الحوادث الجارية من حوله ويكاد المضمون الإخباري يشكل النسبة الرئيسية السائدة اليوم في وسائل الإعلام التي يفترض أن تقوم بتغطية تلك الأحداث بحيادية ودقة ومصداقية لكي تحظى باحترام الجمهور.

–التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات: على الرغم من أن المدرسة تتولى مهمة التوجيه وتكوين الاتجاهات للأفراد إلا أن وسائل الإعلام تقوم بهذه المهمة بأسلوب مباشر وغير مباشر من خلال مضمون ولغة المادة الاتصالية الموجهة لهم.

–زيادة الثقافة والمعلومات: التثقيف العام هدفه زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الإعلام وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية، والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد سواء أكان ذلك بشكل عفوي وعارض أم بشكل مخطط ومبرمج ومقصود.

فالتوجيه العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد، هذه المواجهة تقدم لها دون أن يكون هو المقصود، معلومات وأفكار وصور وأراء .

أما التثقيف المخطط فهو حصيلة وظيفتي التوجيه والتبشير، لكن هناك بعض الحالات تقع في دائرة التثقيف المخطط كالبرامج الزراعية والاقتصادية أو سياسية تبث إليهم عبر الإذاعة والتلفزيون.

---

[1] اجقو علي، المرجع السابق، ص27 .

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والاتصال، عمان: دار المسيرة،2012، ص 218

-الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية: يعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها، فعندما تقدم الصحف كل يوم أخبار اجتماعية عن الأفراد والجماعات أو المؤسسات الاجتماعية والثقافية فإنها بذلك تكون صلة وصل يومية تنقل أخبار، بل أنها وسيلة للاتصال الاجتماعي اليومي بين جميع فئات الجماهير.[1]

-الإعلان والدعاية: تقوم وسائل الأعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهم المواطنين، كما تقوم بدور مهم في حقول العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ...الخ.[2]

تعد وسائل الإعلام مجموعة الوسائل الهادفة إلى تحقيق الاتصال بين الفرد والمجتمع،فقد استطاعت على تنوعها من صحافة وتلفزيون،إذاعة أمام تعقيد الحياة وتعدد ما فيها من اختراعات،صناعات واكتشافات أن تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد وتقديمه إلى الجمهور انطلاقا من وظائفها المختلفة كالتوجيه، التثقيف،الاتصال..الخ.

[1] عبد الله بدران، الإعلام البترولي في الوطن العربي، ط1، دمشق: دار المكتبي، 2010، ص5.

[2] عبد الله، نفس المرجع ص89 .

خلاصة:

من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل الذي تمحور حول الإعلام و وسائله و أهميته، نستنتج أن للإعلام دور فعال في الحياة اليومية نظرا لاهتمام الأفراد به فهو من أهم مصادر الحصول على المعلومات و الأخبار المختلفة، و هو وسيلة للتعبير عن الرأي و التواصل بين البشر و توصيل أفكار معينة و هدف الإعلام السامي أن يصل إلى كل صوب و حدب و أن يطلع كل حاضر و غائب على مستجدات الأمور... و نجد أن من ضمن فوائد الإعلام تعرفنا على ثقافات مختلفة فنحن نسافر و نحن في أماكننا لنشاهد عادات و تقاليد الشعوب في التلفاز مثلا أو نقرأ إخبارهم و احتفالاتهم في الجرائد، و كل هذه الأشياء جعلت من الإعلام شيء مفيد للبشرية و انتشارها شيء إيجابي بالإضافة إلى كونها منبرا يعبر به الأفراد عن أنفسهم و أفكارهم و يتواصلون من خلاله معا لتحقيق المصالح الإنسانية، و من خلال هذه الوسائل يصبح الإنسان فردا من المجتمع.

الفصل الثالث:

قيم المواطنة في الجزائر

- **تمهيد**
- **لمحة تاريخية حول المواطنة**

  عند اليونان.

  عند الرومان.

  عند العرب والمسلمين.

  المواطنة في الجزائر.
- **ماهية المواطنة**
- **قيم المواطنة**
- **أبعاد المواطنة**
- **خصائص المواطنة**
- **مبادئ المواطنة**
- **خلاصة**

تمهيد:

أخذت المواطنة في العصر الحديث معنى جديد تعكسه المنزلة التي أصبح يحتلها المواطن في المجتمعات الديمقراطية الحديثة فقد أصبحت بما يترتب عليها من واجبات و حقوق المواطنين، مقولة مركزية للديمقراطية و مقوما أساسيا من مقومات الحداثة السياسية، و الاجتماعية، و هي تعبر عن الانتماء الحقيقي للوطن ليس بحكم الميلاد فيه أو الحمل لجنسيته فهي العلاقة التي تربط بين الفرد و الدولة و بما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات و حقوق .

لمحة تاريخية حول المواطنة . [1]

اقترن مفهوم المواطنة أو ما يدل عليه من المصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو الأغلبية من المواطنين، وتمثل التعبير عن إقرار مبدأ المواطنة في قبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساوين.

وقد مر مبدأ المواطنة عبر التاريخ بمحطات تاريخية نمى فيها وتطور مفهوم المواطنة حتى وصل إلى دلالته المعاصرة.

1- عند اليونان:[2]

إن اقرب معنى لمفهوم المواطنة المعاصرة في التاريخ القديم هو ما توصلت إليه (دولة المدينة)عند الإغريق،والذي شكلت الممارسة الديمقراطية لأثينا نموذجا له.

ويرتبط تاريخ المواطنة بتاريخ سعي الإنسان من اجل الإنصاف والعدل والمساواة، وذلك قبل حتى أن يستقر مصطلح المواطنة أو ما يقاربه من المعنى في الأديان بزمن بعيد.

لقد ناضل الإنسان من اجل إعادة الاعتراف بكيانه، وبحقه في الطيبات ومشاركته في اتخاذ القرارات إلى أن اخذ ذلك النضال شكلا الحركات الاجتماعية بقيام الحكومات الزراعية "وادي الرافدين" مرورا بحضارة"سومر"واشور وبابل "وحضارات "الصين" "والهند" و"فارس" وحضارات "الفينيقيين" "الكنعانيين إلى حضارتي "الإغريق" "فالرومان" .

وقد جاء الفكر السياسي الإغريقي ومن بعده الروماني بأسس حول مفهوم المواطنة والحكم الجمهوري مع التأكيد على ضرورة المنافسة لتولي المناصب وأهمية المشاركة في مناقشة السياسة العامة باعتبار ذلك أمرا قيما ومطلوبا في حد ذاته.

فثمة اتفاق عام بين مؤرخي الفلسفة بأن الإغريق القدامى يرجع إليهم الفضل في وضع المفاهيم الأولى للفكر السياسي الحديث والمعاصر، وتبلور علم السياسة في صورة نسقية منظمة إذ أن معظم المثل العليا السياسية الحديثة كالحرية والعدالة والحكومة الدستورية واحترام القوانين قد بدأت، أو على الأقل بدا تحديد مدلولها بتأمل الفلاسفة الإغريق نظم دولة المدينة ... التي كانت تحت أنظارهم.

---

[1].عبد الله بدران، الإعلام البترولي في الوطن العربي، ط1، دمشق، دار المكتبي ،2010 ، ص9.

[2] الكواري، علي خليفة وآخرون، المواطنة و الديمقراطية في البلدان العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،2001 ، ص ص 16-18.

وان كان لا يمكن اعتقال استفادة الإغريق من التراث الإنساني والحضاري السابق عليهم وخاصة في مصر وآسيا الوسطى من التراث الإنساني والحضاري السابق عليهم، وخاصة في مصر وآسيا الوسطى، فالنظام السياسي الذي قام عليه مجتمعه والذي يعرف باسم (المدينة /الدولة) وإنما هو صورة متطورة من (المدينة/البعد) التي عرفها الشرق الأوسط في قرون عديدة .

غير أن أهم ما يميز تجربة اليونان بعامة أنهم بلغوا درجة من الوعي الاجتماعي وحققوا نوعا من الثقافة السياسية، مكن العقل الأثيني من أن يقف من تجاربه السياسية السابقة موقفا ناقدا وان يدرك أن النظم السياسية أكثر فعالية من الأشخاص، ولذلك كانوا كلما ضاقوا بوضع لم يقتنعوا بتغيير أشخاص الحكم كما كان الحال في الأمم الشرقية الأخرى، وإنما قاموا بتعديل الدستور وأحداث ما يلزم من تغيير في القانون.

وكان النظام الاجتماعي في ظل الديمقراطية الأثينية المباشرة يقوم على أساس طبقي يندرج هرميا من ثلاث طبقات،تعتليها طبقة المواطنين المناط لها تولي الشؤون السياسية، تليها طبقة الجانب التي تتولى النشاط التجاري، لتشريع في قاعدة الهرم طبقة الأرقاء (العبيد والتي تناط بها العملية الإنتاجية). وعليهم يقوم النشاط الاقتصادي ومثل عددهم الثلث تقريبا من تعداد سكان مدينة أثينا مثلا، وكانوا محرومين من صفة المواطنة وحقوقها، وبالتالي من ممارسة أي نشاط سياسي.[1]

والطبقة الثانية هم الأجانب المقيمون في المدينة وتتفاوت نسبتهم العددية إلى مجموع السكان في المدينة حسب طبيعة النشاط الاقتصادي، ورغم أن الأجانب كانوا أحرارا يتمتعون بقدر معقول من المكانية الاجتماعية، إلا أنهم أيضا كانوا محرومين من ممارسة النشاط السياسي.

أما بالنسبة للطبقة الأولى يمثلها المواطنون الذين يحتكرون معظم المزايا بما في ذلك صفة المواطنة التي كانت تورث للأبناء الذكور فقط عند بلوغهم سن العشرين، وبها يكتسبون عضويته المدنية وحقوق المشاركة السياسية ولقد بلغت (المدينة/الدولة) هي الوحدة الطبيعية للوجود الإنساني.وان أي إنسان ادني من مستوى البشر.

وبالنسبة لأرسطو والإغريق كانت (المدينة /الدولة) تمثل الحضارة، بشقيها الضروريين أي العدالة والقانون

[1] دباب، قايد ، المواطنة و العولمة ،تساؤل الزمن الصعب، ط1، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات الحقوق الإنسان، 2007 ،ص ص 15-16.

2-عند الرومان:[1]

مع توسع الإمبراطورية الرومانية فقد توسع أيضا مفهوم "المواطنة" عكس ما كان عليه في دولة أثينا، حيث أصبح المواطن شخصا قانونيا يتمتع بحقوق حمايتها من الآخرين وقد حملت المواطنة الرومانية مفهوم"الرعوية" وركزت على المساواة "بحيث أعطت حرية اكتساب الجنسية، بمعنى انه موسعو قاعدة المواطنين، وجعلوا للجميع قانونا واحدا باعتبارهم رعايا الإمبراطورية .وكأن بالمواطنة الرومانية أخذت طابعا علميا لا محليا كما كانت المواطنة الأثينية.

لا يمكن التعمق في مفهوم المواطنة عند الرومان، بغير التعرض للفترة التي أعقبت وفاة "أرسطو"، حيث طرأت على مفهوم المواطنة تغيرات كبرى أثرت على صياغتها عند الرومان، فقد انتهت مع أرسطو مرحلة تطوير الإنسان كحيوان سياسي، وكلبنة صغيرة في بناء المدينة القائمة أو دولة المدينة ذات الحكم الذاتي، وبدأ مع لاسكندر الأكبر، مرحلة تصوير الإنسان، كفرد له ذاتيته المستقلة التي يعني معها في آن واحد، تنظيم حياته الخاصة وتنظيم علاقاته بغيره من الأفراد الذين يكونون معه هذا العالم .

ولقد اقتضت مواجهة ضرورات حياته كفرد بزوغ فلسفة للسلوك، كما اقتضت مواجهة ضرورات حياته كعضو في الجماعة ظهور أفكار جديدة عن الأخوة الإنسانية.

ولقد كان لانهيار دولة المدينة أثره الكبير في تطور مفهوم المواطنة، فبعد أن كانت صفة المواطنة لا تكتسب إلا بالميلاد أصبح من الممكن اكتسابها في عدة مدن في وقت واحد.بل أصبح من المستطاع أن تمنح المدينة عضويتها لسكان مدينة أخرى بأسرهم.فلم يعد هناك ما يبرر امتياز جني على غيره من الأجناس، مما يؤدي إلى تفرقة الناس إلى جماعات وطوائف، ولم يعد الإنسان في ذلك التصور فردا مميزا، وإنما مجرد شخص كسائر الأشخاص، ضمن جماعة من المخلوقات البشرية، وبخاصة إن الأوامر القديمة التي كانت تربط المواطنين في دولة المدينة كانت قد أخذت بالتفكك بالتدريج.

والفروق التقليدية بين الإغريق والبرابرة كانت قد أخذت في التلاشي، سبب امتزاجهم المستمر في مصر،وسوريا، وقد أصبح على الفكر السياسي أن يعمل على توضيح ناحيتين بعد مزجهما لتظهر في مجال مشترك موحد للقيم .[2]

الناحية الأولى :فكرة الفرد بحسبانه عنصرا إنسانيا متميزا في نطاق حياته الفردية الشخصية البحتة.

---

[1] Le gal ; les droit de l'enfant à l'école pour une éducation à la citoyenneté ;1 éd ; brucelles : de Boeck université .2002, p112.

[2] خليفة عبد الرحمان، أبو الزيد، منال، الفكر الماسي العربي الأسس و النظريات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003 ،ص58 .

الناحية الثانية: فكرة العالمية بحسبانها مجتمعا إنسانيا شاملا ينعم فيه الأفراد جميعا بطبيعة

ومهما يمكن من اتساع الفجوة بين فكرة مجتمع عالمي واسع سيضم أفراد متميزين بخصائصهم الذاتية، وبين الألفة الوثيقة التي كانت تربط سكان دولة المدينة، يبعضهم البعض.

فإن الفكرتين متنافرتين تمام التنافر، وقد عملت القرون التالية على تجسير الفجوة بينهما .

وقد كان "أرسطو"يرى أن الخاصيتين الأساسيتين للمواطنة هما:[1]

_ أن تكون العلاقة بين أنداد متكافئين .

_أن يكون ولائهم تلقائيا لحكومة تقوم على أساس السلطة الشرعية لا الاستبداد، وان كان قد ذهب إلى أن هذه المساواة لجميع الناس دون تمييز بحيث يشمل حتى العبيد والأجانب والبرابرة.

و الملاحظة هنا أن ثمة نقلة كيفية في الفكر السياسي، فهناك انتقال من (المدينة/الدولة) إلى الإمبراطورية ومن النظر إلى العمل، والمواطنة على نطاق ضيق إلى المواطنة العالمية.

و بالمقارنة بين الفلسفة عند الإغريق فإن الفلسفة السياسية عند الرومان نجد أنها قد اختلفت في عدة أمور:

-الفلسفة الرومانية لم تحاول أن تدمج الفرد في الدولة كما فعل الإغريق، وكذلك لم تحاول الإقلال من أهمية الدولة كما فعلت الايبوقيرية لكنها فصلت الفرد عن الدولة، وجعلت لكل منها حقوق وواجبات، ونظرت إلى الدولة على أنها تطور حياة الأفراد في المجتمع، وإنها وجدت المحافظة على حقوق الأفراد، كما إلى-- الفرد وأن له حقوقا يجب حمايتها، وعلى هذا الأساس تطورت فكرة القانون الروماني .

و إن الإغريق إن كانوا قد اتجه والى التفكير في فلسفة القانون، وخاصة القانون الطبيعي فإن الرومان قد اتجه والى وضع قانون عملي[2].

أحقق الإغريق في إيجاد دولة واحدة قومية تضم الإغريق جميعا، ومزقنهم الحروب المحلية.

1 دباب، قايد، المرجع السابق، ص ص 20.21

[2] حمادة، مصطفى عمر، السكان وتنمية المجتمعات الجديدة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (د س)، ص 40.

أما الرومان فقد عملوا على إقرار الاتحاد داخل دولتهم، وإن كانت هذه الوحدة قد تحققت على حساب الحريات والانتقال من الحكم الديمقراطي إلى الحكم الدكتاتوري، قد عملوا على القضاء على النزاعات الداخلية و التفرقة العنصرية بين الأفراد ووضعوا مبدأ مساواة جميع الأفراد أمام القانون.

ارتبطت الأخلاق ارتباطا وثيقا بدولة المدينة لدى أفلاطون وأرسطو بينما استبدل الفقهاء الرومان بتلك العلاقة فكرة أخلاقية جديدة، حول مجتمع عالمي واسع يضم أحد أحرار لا عبيدا.

-قيمة الإنسان في دولة المدينة تتحدد في رأي أفلاطون وأرسطو بوضعه الاجتماعي حرا وعبدا ووظيفته، بينما أعرب فقهاء الرومان عند اعتقادهم بأن للإنسان قيمته تكمن في أنه كواحد من الجنس البشري.

-فكرة المساواة عند أرسطو تطبق فقط على نخبة منتقاة ممن يتمتعون بحق المواطنة، كما ركز أفلاطون في الجمهورية على تحقيق الوحدة والمساواة بين البشر لدى فقهاء الرومان على كل الأفراد سواء كانوا مواطنين أم عبيد أجانب أو برابرة. [1]

-و إن كانت ثمة ملاحظة هامة فهي أن المساواة في الوضع السياسي لم تقابلها المساواة في الأملاك والدخل مستوى المعيشة ومن ثم كانت هناك فجوة تتسع باستمرار بين الأغنياء والفقراء.

و لقد لعبت فكرة المواطنة أبلغ الأثر في نشر بنيان الإمبراطورية والربط بين أجزائها، إن بقي فيها في أيام توسع الجمهوريان جميعا،بل حتى إبان عهد الإمبراطورية الأولى عدد غفير من رجال أقوياء بالوعي بالمواطنة الرومانية ويرون فيها امتيازا لهم، وفي نفس الوقت امتيازا عليهم.

و يطمئنون إلى حقوقهم في ظل القانون الروماني ويبذلون التضحيات باسم روما عن طيب خاطر.[2]

3-عند العرب والمسلمين:

تعد الحياة القبلية العربية التقليدية القبلية العربية التقليدية وما نشأ عنها من حكومات، كانت أيضا مثل التجربتين السياسيتين الإغريقية –والرومانية المشار إليهما سابقا توفر قدرا من المشاركة السياسية المواطنين

[1] دباب، المرجع السابق ، ص ص 23 -24.

[2] أبو دف محمود، المواطنة الصالحة – السمات والواجبات، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي: التربية والمجتمع المدني في فلسطين، جامعة الأقصى، 1999، ص 102.

الرجال الأحرار، ويعود ذلك إلى ما تطلبه تماسك القبيلة وعلاقات القبائل المتحالفة من مشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية الخاصة بهم.

و كان اختيار شيخ القبيلة على أساس انتخاب حربين الأفراد الذكور لا بالوراثة ويكون بذلك الشيخ الأول بين مجموع المتساويين، وعليه أن يتشاور مع ناسه في الشؤون العامة وقد عرفت القبائل العربية مجالس تمثل الشعب، وتصدر القوانين والأنظمة كما عرفت دولة "سبأ" قدرا من المشاركة السياسية والتمثيل النيابي أيضا.

و كل ذلك إلى جانب التطور التجاري والاستقرار، أدى إلى نشوء "حكم المدينة" في مكة مع تولي "قصي" الرئاسة عليها وتنظيم الشؤون المدينة،و قد عمل على إنشاء "الملأ" تحت ولايته ودار الندوة.[1]

و أقام في مكة حكومة خاصة غير مطلقة السلطة كان له فيها منصب السدانة واللواء، وعندما كان الإسلام على وشك البزوغ قام في مكة "حلف الفضول" الذي كان يتدخل لنصرة المظلوم سواء كان من أهل مكة أو من زوارها وقد شهد الرسول صلى الله عليه وسلم في صباه قيام الحلف.

و سيجل الشعر العربي حلف الفضول في ديوان العرب:

إن الفضول تحالفوا وتعاقدوا ألا يقر ببطن مكة ظالم.

أمر عليه تعاهدوا توافقوا فالجار و المعتر فيهم سالم.

و قد قرب المسلمون الأوائل أيضا، مفهوم المواطنة كما كان معروفا قبل ظهور الإسلام،و كان ذلك بفضل ما يحمله الإسلام في منظور إنساني للوحدة الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات.[2]

إلى جانب المساواة فقد كانت مبادئ العدل والقسط والإنصاف من المبادئ الجوهرية التي أكد عليها الإسلام وجاءت بها آيات القرآن الكريم: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴿٩٠﴾.[3]

[1] الكواري وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 18-19

[2] حنان مراد، مكانة المواطن والمواطنة في المدن، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2016-2017. ص 26.

[3] سورة النحل، الآية 90

و ليوصل للوحدة الإنسانية على أساس من المساواة في الحقوق والواجبات كما تشير إليه الآية الكريمة : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾[1].**الحجرات13**.

النحل90.و قوله عز وجل:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ**﴾.[2] النساء الآية:135، وكانت نظرة الإسلام للمساواة على أساس من السلم بين المسلمين بعضهم لبعض، وبين غير المسلمين مما ألقوا إليهم السلم، وكانت مبادئ العدل والقسط والإنصاف من جوهر المبادئ الإسلامية وأسماها،كما أقر مبدأ الشورى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكلهما أسس لتحقيق مبدأ المواطنة والأخوة الإسلامية والإنسانية.

-إن المواطنة في التصور الإسلامي بنيت على مبادئ متكاملة ولعل الوثيقة كتبها الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وصل إلى المدينة "صحيفة المدينة" تعد أول دستور مكتوب تحدد العلاقات بين المسلمين بعضهم ببعض وعلاقاتهم بغيرهم اليهود في ذلك الحين.

-عندما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، وأسس من خلالها قواعد مجتمع المدينة المنورة وأرسل من خلالها أشياء كثيرة تبلور مفهوم المواطنة معها ولا شك في أن ضرورات هذه الصحيفة تجلت في المدينة من ناحيتي:

-لوجود الأرض التي شكلت الوطن الجديد.

-التنوع الثقافي،فإن المدينة كانت تضم آنذاك من الناحية الدينية المسلمين واليهود،و الوثنيين الذين لم يامنو بعد من الأؤوس والخزرج، ومن الناحية العرقية كانت تضم المهاجرون وهم قبائل عدنانية والأنصار وهم قبائل قحطا نية، و اليهود وهم قبائل سامية فكان لديه صلى الله عليه وسلم تنوع بشري من ناحية الاعتقاد،و تنوع بشري من الناحية العرقية فهناك أثنيات، فبرزت ضرورة ما يسمى في اللغة المعاصرة **المواطنة** وقد أرسى نبي اله صلى اله عليه وسلم قواعد ذلك من خلال تلك الوثيقة التي كتبها أول ما وصل إلى المدينة المنورة وقد سبق النبي صلى الله عليه وسلم زمانه في ذلك الأمر فيما يخص حقوق الإنسان فتلك الوثيقة تعد من النصوص الشرعية الأولى.

[1] سورة الحجرات، الآية 13.

[2] سورة النساء، الآية 135.

وقد تم أول خطاب مباشر ورسمي من النبي صلى الله عليه وسلم إلى زعماء العالم في زمانه بعد "صلح الحديبية" بينه وبين المشركين .

و لكل تلك التجارب كانت لنباتات حية وأرض خصبة للمسلمين التابعين كان بإمكانهم تحويلها إلى نظام سياسي يحقق المساواة والعدل والإنصاف بين المسلمين أنفسهم وبينهم وبين غير المسلمين مما يشاركونهم الوطن، وكانوا بذلك قد استطاعوا أن يقرؤوا مفهومها أكثر تقدما من عصرهم هو مبدأ المواطنة.

إذن فتاريخ المعايشة السلمية بدأ مع الدعوة المحمدية حيث كانت هناك معايشة كريمة بين المسلمين وأهل الكتاب بصورة تلقائية بغير حساسية ولا خصومة ولا عقد كما كانت لغير المسلمين مواقع المسؤولية في المجتمع الإسلامي عبر تاريخه، وغيرهم إنما يدل على روح الإسلام الحق التي تسعى إلى عمارة الكون على أساس من العدل والقسط تحفظ الكرامة الإنسانية وتصوراتها.

و إعلان حصانة هذه الكرامة الإنسانية وتقرير حقوق الإنسان الأساسية باعتباره مخلوق الله المختار وخليفته في الأرض أقرته نصوص قرآنية مما يعطيها بعدا وعمقا عقائديا.

4-المواطنة في الجزائر :[1]

أصبحت التفاعلات السلبية التي تنتج عن تغييب مفهوم المواطنة والتجاوز على حقوق المواطنين أو عدم الاهتمام بقضاياهم، سواء منها السياسي أو الاجتماعي.

أحد أهم عوامل التهديد غير التقليدية التي ينظر إليها في العلوم السياسية والأمنية على أنها أكثر خطرا من التهديدات والتقليدية المتمثلة في الحروب بين الدول.

وفي ظل التحولات السياسية التي عرفتها الجزائر منذ 1988، وإفرازات مرحلة ما بعد الثورات العربية أصبحت الحاجة، ضرورية إلى ترسيخ قيم المواطنة التي لا تتوقف عند حدود ما تمنحه الدساتير والتشريعات من حقوق وواجبات بل تتعداه إلى الإمكانيات والفرص التي تتاح للمواطن للتعبير عن إرادته في الانخراط الكامل في شؤون مجتمعه.

وما ينتج عنها من تحقيق لمبادئ أخرى داعمة للديمقراطية مثل الحقوق والحريات المدنية ومبدأ المساواة وغيرها من المبادئ.

[1] د.رزيق نفيسة، (المواطنة في الجزائر)، مجلة البحوث السياسية والإدارية، العدد 2، الجزائر،2017 ، ص 9.

وهو ما يعني ضرورة البحث في سبل تكريس قيم المواطنة وخصوصا قيمة المشاركة الفعلية في العملية السياسية تمهيدا لترسيخ الممارسة الديمقراطية في الجزائر.

2- ماهية المواطنة:[1]

-مفهومها: إن فهم هذا المصطلح-المواطنة- لا يرتبط بحاكم أو رئيس أو بنوعية النظام القائم في أي بلد، لأن المواطنة ترتبط في جوهرها بالوطن وهي التي تمنح المواطن المنتمي إلها الإقامة، الحماية،الحرية،التعليم،العناية وكل الحقوق المرغوبة للوطن مقابل واجبات يقوم بها،أي تعطي للمواطن صفته الإنسانية.

-لغة: المواطنة في الأصل مفهوم يوناني يعني الحياة في المدينة حياة حرة تكون للفرد فيها حقوق مثل حق فالجنسية وحق الإسهام في وضع القوانين، الانتخابات والمشاركة في وضع السياسات العامة، يتلازم مع هذه الحقوق القيام بعدة مسؤوليات منها دفع الضرائب والخدمة العسكرية وفق ما تقتضيه القوانين.بهذا تكون المواطنة دالة على علاقة مخصوصة بين الفرد والدولة التي يحمل جنسيتها لتسيير الشأن العام.

يعود أصل كلمة المواطنة ومدلولها إلى عهد الحضارة اليونانية القديمة والكلمة من **polis**و كانت تعني المدينة باعتبارها بناء حقوقيا والمشاركة في شؤون المدينة تستعمل كلمة المواطنة كترجمة للكلمة الفرنسية **citoyenneté**، وهي مشتقة من كلمة **cité** وتقابلها باللغة الإنجليزية **hip citizens** المشتقة من كلمة **city**، أي المدينة.

أما المواطنة بمعناها اللغوي، فهي مشتقة من وطن.و هو بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور الوطن:المنزل تقوم به،و هو موطن الإنسان ومحله،وطن بالمكان وأوطن أقام،الأخيرة أعلى.

و أوطنه: اتخذه وطنا،يقال أوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيها.

اصطلاحا:[2] المواطنة تحيل في معناها الدقيق إلى فكرة المشاركة السياسية وحق المساهمة في تشكيل الإدارة العامة، وهي تشكل الخاصية القانونية للفرد الذي يتمتع بحقوق يقوم في مقابلها بأداء مجموعة من الواجبات وهذه الامتيازات والتي من بينها حق التصويت، حق الترشح للوظائف الانتخابية، حق الخدمة في الجهاز الإداري للدولة، حق التملك حرية الرأي

[1] أحمد الصائغ بان غانم: التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة، مركز الدراسات الإقليمية، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل، (د س)، ص48 .

[2] ولد يب سيدي محمد:الدولة وإشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية، عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،ط1، 2010، ص49 .

والاعتقاد،تشترك في أن استخدامها يمثل عنصرا لا ينفصل عن عمل النظام السياسي بأكمله. وسواء كانت المواطنة وطنية تتعلق بحقوق وواجبات الفرد داخل الدولة التي ينتمي إليها ويحمل جنسيتها، أو مواطنة عربية أو أروبية أو افريقية فإنها في دلالتها العامة عبارة عن مجموعة من الحقوق المادية والمعنوية،الفردية والجماعية،تتكفل الدولة بصيانتها وتمكين المواطنين منها مقابل مجموعة من الواجبات يسدي بعضها المواطنين في شكل خدمات تحت إشراف ومراقبة الأجهزة الإدارية للدولة.

-تشير **دائرة المعارف البريطانية** إلى المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة.و تؤكد دائرة المعارف البريطانية على أن" المواطنة تدل ضمنا على مرتبة ما الحرية مع من يصاحبها من مسؤوليات. وتختم دائرة المعارف البريطانية مفهومها للمواطنة،بأنها على وجه العموم تسبغ عللا المواطن حقوقا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة".

و تذكر موسوعة الكتاب الدولي أن المواطنة **citizenship** هي عضوية كاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم.و هذه الموسوعة لا تميز بين المواطنة والجنسية مثلها مثل دائرة المعارف البريطانية المشار إليها سابقا.و تؤكد أن المواطنين لديهم بعض الحقوق،مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة.و كذلك عليه الواجبات،مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم.

و يعرفها الباحث أحمد عوض الرحمون بأنها مشتقة من مفهوم الانتماء،و هو آلية اجتماعية وفكرية تعمل في مناخ من الحرية ضمن ما يرتبه العقد الاجتماعي في حقوق وواجبات،لضمان تمتع المواطن الحر المسؤول ضمن كيان جغرافي معين.

إجرائيا: المواطنة هي حلقة الوصل بين مدينة المجتمع وسلطوية الدولة وبناء على ذلك فيمكن حصر تعريف إجرائي للمواطنة على النحو التالي: المواطنة هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى وحدة سياسية ما، وشعوره بهويته داخل المجتمع تاريخيا أو وطنيا أو ثقافيا،كما يدين بالولاء إلى الوطن .و يدين له الأخير بتحقيق المزيد من الحقوق والحريات دون الإخلال بقواعد التضامن الاجتماعي ولا ألمس بثوابت الأمة ولا زعزعة لأركان الهوية.

3- قيم المواطنة:

- **قيمة الحرية:** لقد عاش الإنسان منذ وجد على الأرض حرا وخاض الحروب الطاحنة من أجل حريته ولذا جاءت المواطنة لتؤكد وتضمن وتحمي حق الإنسان في الحرية واتخاذها إحدى القيم الرئيسية لها مدى أهميتها في حياة الفرد، ويمكن التميز بين نوعين من الحرية الطبيعية للإنسان وهي الحرية المطلقة غير مقيدة والمستقلة من كل الممنوعات والضوابط التي يصبح فيها الإنسان محكوما بقانون الغاب وهي لا تحكم مبدأ العيش سويا ولا أسس العقد الذي تقوم عليه المواطنة، لذا فلمواطنة تؤكد على الحرية الاجتماعية التي يمثلها القانون وإحترامه، فاحترام المواطن للمواطنين التي شارك في صنعها بإرادته الحرة إنما هو تكريس لحريته وحرية غيره.

- **قيمة المساواة**: لقد قضى مبدأ المواطنة على المفروقات التي تظهر بين البشر سواء كانت طبيعية كاللون والجنس والعرق أو الفروقات الاجتماعية السياسية كالدين والمعتقد والاثنية والعرق والرأي السياسي والانتماء العائلي والطبقات الاجتماعية وذلك بتبني قيمة أساسية ألا وهي المساواة حيث أصبح المواطنون سواسية أمام القانون في الحقوق والواجبات.

- قيمة المشاركة :وتشتمل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والاضطرابات كما ينظمها القانون، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها، والتأسيس أو الاشتراك في الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل الخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده، والترشح في الانتخابات العامة بكافة أشكالها.

- **قيمة المسؤولية الاجتماعية**: وتتمثل في العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترام حرية وخصوصية الآخرين ...الخ .[1]

[1] علي محمد محمد الصلابي، المواطنة والوطن في الدولة الحديثة المسلمة، ط1، 1435هـ 2014م ، ص 56.

4- أبعاد المواطنة: [1]

لمفهوم المواطنة عدة أبعاد، تختلف من زاوية طرحها والمتمثلة فيم يلي:

-البعد المعرفي والثقافي: يحتاج المواطن إلى العلم والمعرفة كوسيلة يستخدمها لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات النفسية الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

-البعد المهاراتي: ويقصد بالمهارات مثل التفكير الناقد،و التحليل وحل المشكلات...و غيرها فالفرد الذي يتمتع بالمهارات السالفة الذكر فانه يتمكن من تمييز الأمور ويكون تفكيره أكثر عقلانية ومنطقية وبالتالي تنعكس على سلوكاته في الحياة الاجتماعية اليومية.

-بعد الانتماء والولاء: ويقصد به غرس مشاعر ووجدان انتماء الأفراد لوطنهم ولثقافتهم ولمجتمعهم، ويعرف الانتماء بأنه:" النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى.

-البعد السياسي والقانوني: حيث تتحد المواطنة كمجموعة من القواعد والمعايير التنظيمية والسلوكية و العلائقية داخل المجتمع، التمتع بحقوق المواطنة الكاملة، الحق في المشاركة والتدبير واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات،و القيام بواجبات المواطنة،الحق في حرية التعبير والحق في المساواة وتكافؤ الفرص.

-البعد الفلسفي والقيمي: مادامت المواطنة هي إنتاج ثقافي وإنساني (أي ليست إنتاجا طبيعيا)، فهي تنطلق من مرجعية فلسفية و قيمية تمنح دلالاتها من مفاهيم الحرية،و العدل،والحق،والخير،و المصير.

-البعد الاجتماعي: وهو كون المواطنة تصبح كمحدد لمنظومة التمثلات والسلوكيات والعلاقات والقيم الاجتماعية، بحيث تصبح المواطنة كمرجعية معيارية و قيمية اجتماعية، وكثقافة ونظام اجتماعي.

[1] فوزي ميهوبي، سعد الدين بوطبال،(اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014 . ص 74.

5- خصائص المواطنة:[1]

تميزت المواطنة بمفهومها المعاصر بجملة من الخصائص التي تمثلت فيما يلي :

-**خصائص معرفية**:تشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياتها،الوقوف على مشكلات المجتمع، المعرفية الجغرافية والتاريخية للوطن الذي نشأ فيه.

-**خصائص وجدانية:** تشمل تقدير القيم السياسية مثل الحرية والديمقراطية والمساواة والسلام والتعاون المستمر بين الشعوب، والانتماء والولاء للوطن وتقدير دور الشعوب والحكومات في تحقيق الرفاهية والعدل.

-**خصائص المهارة:** تشمل امتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية،و إتباع قواعد السلوك الصحيح المساير للقانون والمراعي لحقوق الإنسان.

كما نذكر خصائص أخرى للمواطنة تختلف عن التي سبق ذكرها ومن بين هذه الخصائص نذكر:

أولا: المواطنة حاجة إنسانية ملحة (فردي أو جماعي).

ثانيا: المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر.

ثالثا: المواطنة شاملة لجميع مكونات التمتع المدني.[2]

رابعا: المواطنة هي القيم والاتجاهات التي تجعل الفرد يتصف بالشعور بالمسؤولية والولاء للوطن،و ممارسة السلوك الديمقراطي.

-**خامسا**: المواطنة مهارات تؤدي إلى اكتساب الفرد متابعة الأحداث الجارية واتخاذ القرار، والعمل بروح الفريق.

[1] يحي إبراهيم المدهوم، دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، (رسالة ماجستير)،كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة،2012، ص75 .

[2] أماني غازي جرار، المواطنة العالمية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1 ،2010 ،ص 43.

6- مبادئ المواطنة: [1]

يرى مارشال" أن المواطنة ظهرت على مر ثلاث قرون متتالية شهد كل منها نمو عنصر أو مكون مختلف من مكوناتها وكان كل منها بمثابة توسيع أو ضم حقوق وحريات جديدة.

-الانتماء: يعتبر مفهوم الانتماء من الأبعاد الأساسية للمواطنة، فالمواطن الذي يقبل التعاقد والتشارك مع الجماعة والدولة التي سيعيش في كنفها وفق مبدأ المواطنة لن يعيش وحيدا منعزلا عنها بل سيكون الإنسان المواطن الذي ينتمي إلى هذه الجماعة البشرية والى الأرض التي تعيش عليها هذه الجماعة كما سينتمي إلى الهوية السياسية والقانونية التي تعرف الجماعة عن أهم المصطلحات التي تعبر عن مواضيع الانتماء في الفكر السياسي إذ يشير إلى مجموع الانتماءات العرقية والدينية والإثنية والإيديولوجية، وهو معطى أساسي لتكوين الجماعات البشرية سياسيا واجتماعيا،كما كان من بين أهم الركائز التي بنى عليها مفهوم المواطنة تقول دومينيك شنابر" لكن استخدامه طويلا في تاريخ الفكر السياسي من دون إخضاع مظامينه للنقد أصبح باعثا على تنامي العصبيات القومية والنزعات العرقية والإيديولوجيات السياسية الداعية إلى الدمج بين مفهومي الأمة والدولة. وهذا ما حذا بالمفكرين السياسيين المعاصرين إلى حصر مصطلح الأمة في معنى الانتماء إلى هوية سياسية قانونية تجسدها الدولة حيث أصبح مفهوم الأمة في الغرب مرادفا لمفهوم الشعب، وهي هوية متحررة من كل روابط الهويات التاريخية/الثقافية وأسسها العرقية أو العنصرية الدينية أو القومية وذلك لا يعني إلغاء وتدمير هذه الروابط والأسس وإنما حمايتها والحفاظ عليها من خلال دمجها عن طريق المواطنة.

المشاركة: لقد أبطل مفهوم المواطنة مفهوم الرعية الذي كان ساندا في الأنظمة السياسية والاجتماعية القديمة،فأصبح الفرد مواطنا مشاركا في الحكم صاحب سلطة وعضو مؤسس في الكيان السياسي والاجتماعي الذي ينتمي إليه بعدما كان مجرد فرد من الرعية التابعة للهيئة الحاكمة محكوم بالقوة ولا يملك حق اختيار حاكمه، وهذه المشاركة تتخذ أشكالا عدة في الدولة الحديثة من أهمها:

[1] Dominique schnapper. Qu'est-ce que la citoyenneté.(paris Gallimard) .p 231[1]

-**الانتخاب**[1]**:** حيث هناك شبه إجماع بين الفلاسفة السياسيين حول اعتبار فعل الانتخاب بأشكاله ووسائله الديمقراطية المتنوعة محددا نوعيا وجوهريا لمفهوم المواطن لما يتضمنه من معان سياسية من جهة أخرى حيث تنتج الطبيعة التشاركية لفعل الانتخاب عن كونه فعلا أساسيا من الأفعال الجماعية التي تعبر عن الإرادة العامة ذات السيادة.

-**العناية بالشأن العام:** فالمواطن عضو فاعل في التمتع وتقع عليه مسؤولية العناية الدائمة بالجسم الذي ينتمي إليه، وهذه المسؤولية تتولد من جراء الثنائية الملازمة لطبيعته فبصفته مشرعا يهدف المواطن من خلال مشاركته في وضع القوانين والتشريعات والأنظمة إلى تطوير الدولة وتحسين أدائها وتفعيل قدراتها المادية والمعنوية والبشرية من أجل الصالح العام، وبصفته موضوعا للتشريع يؤكد المواطن من خلال احترامه للقوانين وقيامه بالواجبات على شرعية السلطة السياسية والقوانين والموجبات التي شارك في وضعها.

المسائلة والمحاسبة: فكون المواطن طرفا في عقد المواطنة الذي بنيت عليه الدولة في النظام، الديمقراطي فان ذلك يخوله ويعطيه الحق في مساءلة ومحاسبة ومراقبة الحكام وذلك من خلال الآليات التنظيمية في الدولة الديمقراطية التي تسهل على المواطن القيام بواجب المسائلة باستخدام حقوق المواطنة الأساسية في اتخاذ الآراء والمواقف السياسية وفي حرية التعبير عنها بمختلف الوسائل الديمقراطية السلمية كالجمعيات والأحزاب وحتى المظاهرات والإضرابات السلمية، و كذلك الاقتراع وذلك إما بتجديد الثقة في الحكام وإما بسحبها منهم.[2]

[1] مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة، واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، ط1، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان،2008، ص43 .

[2] مسعود موسى الريضى، أثر العولمة في المواطنة، الدولة العربية للعلوم السياسية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،2008 ، ص 115 .

خلاصة:

يعتبر موضوع المواطنة من القضايا ذات الأبعاد الاجتماعية و السياسية التي تعبر عن معايير الانتماء و مستوى المشاركة من قبل الأفراد في حماية الوطن، فهي المؤثر على مدى تحقيق المثل الأخلاقية و السياسية وهي تبين حقوق المواطنين والقيام بواجباتهم لإثبات الهوية وتعزيز قيمها في المجتمع، كما تم عرض قيم المواطنة التي تعبر عن مجموعة من الاستعدادات و الاتجاهات و القيم الايجابية و عن الانتماء بالفعل، والمساهمة، و العمل ونشاطات المصلحة العامة وتظهر في سلوكات الفرد في المحيط، و هي علاقة نفسية تربط الفرد بمجتمعه و وطنه، كما أنها سلوك حضاري و بناء تم تشييده منذ الصغر بالتربية، و تتطلب شخصية متزنة لها استعدادات و اتجاهات نحو التعايش مع الأفراد و المحيط بصورة سليمة.

وعلى هذا يمكن تصور المواطنة على أنها حق من حقوق الشعوب والمجتمعات، كما أنها تعبر عن المعارف والممارسات و السلوكات الحضارية و الانتماء و الحوار والسلمي و التضامن الاجتماعي، هذا في الإطار العام.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية

- تمهيد
- مجالات الدراسة
- منهج الدراسة
- أدوات الدراسة
- عينة الدراسة ومواصفاتها
- خلاصة

تمهيد:

إن تقديم أي بحث علمي يشتمل على معطيات الظاهرة المراد دراستها وذلك من خلال وضع إطار منهجي سليم، إن الباحث يسعى إلى بلوغ الحقائق التي يثبتها، وذلك بإتباع القواعد المنهجية التي تعطي الصبغة العملية للبحث، وهذا ما أدى إلى تناول الإجراءات المنهجية للدراسة وفي هذا الفصل، والذي نتعرض فيه إلى الإطار الخاص بالدراسة من منهج وعينة وكيفية اختيارها ونوعها، وكذلك أدوات البحث المستعملة.

1- مجالات الدراسة:

- **مجتمع البحث:** يعرف مجتمع البحث على حسب " مادلين غرافتيز" انه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة نميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث أو التقصي، وهو مصطلح منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء كان فرد أو مجموعة ...الخ.

- **المجال البشري والمكاني:** تمت دراستنا على عشرة أساتذة في جامعة ابن خلدون –تيارت– قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- **المجال الزماني**: الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية بلغت مدته 15 يوما، حيث انطلقت من 08 ماي إلى غاية 23 ماي، حيث اعتمدنا على أداة المقابلة لجمع البيانات.

- 2 منهج الدراسة:

- **تعريف منهج البحث**: مرحلة اختيار البحث يأتي بمقدمة مراحل تصميم البحث، وذلك لأن كل منهج له تصميمات بل إن يتلو خطوة اختيار منهج البحث من خطوات تأتي تبعا لها، وتتشكل طبقا لها.

التعريف الإجرائي للمنهج: هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها، للوصول إلى النتائج العملية المستهدفة.

3- أدوات وأساليب الدراسة :

أدوات البحث من الوسائل التي تمكننا من الحصول على البيانات من مجتمع البحث لتصنيفها وتحليلها، حيث تختلف وسائل جمع البيانات والمعلومات باختلاف موضوع الدراسة، وقد اعتمدنا في دراستنا على تقنية المقابلة.

- **المقابلة:** هي اتصال شخصي منظم وتفاعل لفظي مباشر يقوم به الفرد مع فرد أخر أو مجموعة من الأفراد، هدفه استشارة أنواع معينة من المعلومات والبيانات واستخدامها في البحث العلمي من اجل تحليل ظاهرة معينة وتشخيص الصعوبات التي نواجهها.

4-عينة الدراسة: هي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث.

- **العينة القصدية:** يختار الباحث هذا النوع من العينات لتحقيق غرضه بحيث يقدر حاجته من المعلومات ويقوم باختيار عينة الدراسة اختيار، إلا أن هذا النوع من العينات لا يكون ممثلا، ويختار الباحث أفراد العينة لما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط، وتوفر هذه العينة في البحوث الكثير من الجهد والوقت الذي يبذله في اختيار العينة كما تستخدم هذه العينة في البحوث وتمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث.

وقمنا باستخدام العينة القصدية بموضوعنا المتمثل في دور الإعلام في ترقية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري.

خلاصة:

وفي خلاصة هذا الفصل يعد تحليل الإجراءات المنهجية للدراسة مطلبا ضروريا وخصوصا الميداني منها، بحيث تناولنا فيها مجالات الدراسة ، كالمجال المكاني والزماني، ثم المنهج المستخدم الذي ساعدنا بموضوع دراستنا، واعتمدنا على أدوات الدراسة متناولين المقابلة وأخيرا عينة الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج الجزئية

ثالثا: استنتاج عام للدراسة

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة:

الجدول رقم (01): يمثل خصائص مجتمع البحث.

رقم المبحوث	يوم المقابلة	مدة المقابلة	مكان المقابلة	جنس المبحوث	سن المبحوث	الرتبة العلمية	التخصص
01	08ماي	45 د	الجامعة	ذكر	42	أستاذ محاضر.أ.	علم الاجتماع. الاتصال
02	09ماي	30 د	الجامعة	ذكر	32	أستاذ محاضر.أ	علم النفس، ع.و .ت
03	10ماي	20 د	الجامعة	أنثى	37	أستاذ مساعد.ب	علم .إ. الثقافي
04	12ماي	15 د	الجامعة	أنثى	36	أستاذ مساعد.أ	علم ، إ. الجنائي
05	15ماي	25 د	الجامعة	ذكر	33	أستاذ مساعد.ب	علم ع.اتصال
06	16ماي	43د	الجامعة	ذكر	48	أستاذ محاضر.أ.	علم،ع. اتصال
07	17ماي	30د	الجامعة	أنثى	39	أستاذ محاضر.ب	فلسفة
08	18ماي	40د	الجامعة	ذكر	40	أستاذ مساعد.قسم	انثروبولوجيا العامة
09	22ماي	20د	الجامعة	ذكر	45	أستاذ محاضر.أ.	علم ، إ. التربوي والديني
10	10ماي	35د	الجامعة	أنثى	47	أستاذ محاضر.أ.	سوسيولوجيا الإعلام والاتصال

الجدول رقم 02 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	06	%60
أنثى	04	%40
المجموع	10	%100

من خلال الجدول أعلاه تتضح نسبة 60 ذكور و40 إناث وهذا يدل على أن كلاهما متتبع للبرامج الإعلامية.

الجدول رقم03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة
32-40	05	%50
41-48	05	%50
المجموع	10	%100

نرى من خلال الجدول أعلاه أن الفئة من 32-40 كانت 50 %، مقارنة مع الفئة التي تتراوح من 41-48 والتي كانت 50 % ومنه فقد كانت النسب متساوية.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع العينة حسب دور الإعلام في ترقية قيم المواطنة:

دور الإعلام	التكرار	النسبة
نعم	09	%90
لا	00	%00
نادرا	01	%10
المجموع	10	%100

يظهر لنا من خلال الإحصائيات التي في الجدول أن نسبة 90 % ترى أن للإعلام دور في ترقية قيم المواطنة.

– تم تطبيق دليل المقابلة الذي يقيس في محتوى فرضيات الدراسة على عشرة حالات متمثلين في أساتذة جامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ابن خلدون – تيارت – وبعد إجراء المقابلة مع الحالات من خلال أسئلة مفتوحة تم الإجابة عليها وقد توصلنا في نتائج المقابلة إلى ما يلي:

–استجابة المفردة الأولى: من خلال إجابته على السؤال الأول حيث اعتبر أن مفهوم المواطنة هي انتماء الفرد داخل المجتمع و هي مجموعة من القيم الهادفة إلى ربط أواصل داخل نظام يتكون من مجموعة من المبادئ و القوانين الدستورية المؤسسة لهوية و شخصية الدولة و المواطنة، و هي تعني المشاركة ضمن مجموعة تشكل مجتمع ينتمي إلى امة أو حضارة لها قيمها و مقوماتها و هي التعبير الكلي و الشامل لمعنى الهوية و الأصالة و التراث و إلى ما ذلك من تاريخ و عادات و تقاليد و مختلف مركبات الثقافة الوطنية، و أجاب في السؤال الثاني أنه تسهر وسائل الإعلام و الاتصال من مختلف القنوات التلفزيونية و الإذاعية إلى بث برامج مختلفة و متنوعة حول تأصيل مفهوم المواطنة و بعث القيم الأخلاقية و الاجتماعية من أجل تثبيت مفهوم الجزائرية في الذات و المجتمع و عليه فإننا نتابع في الكثير من الأحيان مثل هذه الحصص على مختلف وسائط الاتصال في إطار التثقيف و الإطلاع على المستجدات نخص بالذكر مختلف قنوات التلفزيون، و يعتبر أن الإعلام عصب الدولة و يمثل السلطة الرابعة لذلك فالمسؤولية تقع على عاتق هذا القطاع من أجل مسيرة التحولات والتغيرات التي تطرق على المجتمع بسبب الأحداث الإقليمية و الدولية و العالمية و بالتالي فلا مناص فهذا القطاع من اهتمام بمواضيع ذات أهمية من أجل ترسيخ قيم المواطنة لدى الفرد الجزائري و أكد في إجابته في السؤال الرابع بتحسين محتوى البرامج الهادفة وإشراك مختلف أطياف المجتمع في بناء إستراتيجية وطنية حاملة لكل مبادئ الهوية الجزائرية و عليه يجب تحسين جودة الإعلام و ترغيب المواطن في المشاركة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الاهتمام بالفئات الشبانية والنخب الثقافية كما يمكن أن نسجل عدة مآخذ و انتقادات حول هذه المسألة كتخصيص قنوات إذاعية و تلفزيونية خاصة بترقية المواطن وفق أهداف مسطرة مسبقا.و يشهد العالم تحولات متسارعة في ميدان الإعلام المرئي في ظل التطور الرقمي و التقني لوسائل المتابعة المرئية و هو ما يفرض إعطاء أولوية قصوى لنشر ثقافة المواطنة من خلال إنتاج برامج تلفزيونية كالحصص و الندوات و الجلسات و حتى في مجال السينما "قرافيا" حيث عملت هذه الأخيرة على تجسيد قيم المواطنة خلال الستينات و السبعينات بفعل ما أنتجت من أفلام ثورية وأخرى اجتماعية هادفة لصالح ترقية المجتمع الجزائري إننا بحاجة إلى إحياء مثل هذه القطاعات الفعالة. و يعتبر في رأيه في السؤال السادس أن الطالب الجامعي فخر الدولة و المجتمع و هو نبراس مستقبل الدولة و بناء الأمة و لهذا فأفكار الطالب

تعتبر موضوع اهتمام العام و الخاص لما تحمله من إشرافات يمكنها أن تحدد الأطر العامة التي توجه فيها المجتمع مستقبلا فمنا الضروري الاهتمام بكل ما تعلق بهذه الشريحة، من أفكار و رغبات و ميولات و حاجات تفرض علينا النظر بتبصر في تصورات فئة الشباب الطلابي. و قد أجاب بصفته أستاذ جامعي بأنه قد شرعنا منذ فترة غير وخيرة بفتح مخبر بحث علمي على مستوى العلوم الاجتماعية لكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة ابن خلدون تيارت الموسوم بمخبر الدراسات الفلسفية و قضايا الإنسان و المجتمع و يتبين من خلال اسم المخبر أنه يهتم بكل ما يتعلق من قضايا الجزائر هوية مواطنة و علم الأخلاق حيث أولينا كل اهتمام من خلال فرق البحث.هذا إلى جانب كون الأستاذ رمضاني حسين قام بانجاز مشروع تكوين جامعي (**PRFU**) عنوانه آليات و تأطير و تنمية المجتمع المدني في الجزائر و هو موضوع بحث هادف إلى نشر أعمال علمية حول المواطنة، العمل،التنمية،و البحث العلمي من خلال تأطير مختلف الشركاء الاجتماعيين.

تم اعتماد المخبر الأول يوم 10 فيفري 2020.

تم اعتماد مشروع تكوين **PRFU** عام 2021، وبالتالي تلك هي إسهاماتنا في مجال المواطنة.إلا أنه رأى أن وسائل الإعلام ليست كافية لتحقيق المرجو بخصوص مفهوم المواطنة و نحن بحاجة لإثراء مثل هذه المشاريع، و كانت استجابته بخصوص السؤال الثامن نحن بحاجة لإثراء مثل هذه المشاريع ،و كانت إجابته للسؤال التاسع إذا كانت برامج وسائل برامج وسائل الإعلام ثرية و فعالة في تنوير المجتمع حول موضوع المواطنة فإن ذلك سيكون له تأثير إيجابي على سلوكيات الأفراد في الأسرة الجامعية، و هذا ما نبه به كذلك في إجابته على السؤال العاشر بأنه يمكن اختيار أن الدولة أولى اهتمام كبير بخصوص هذا الشأن و لذلك نرى أن نسبة ما حققته وسائل الإعلام لا يزال بحاجة إلى تطوير و دعم أكثر، و يرى أن المسؤولية الملقاة على عاتقنا العلمية و الإدارية يلزمنا إلزاما إلى تكثيف الجهود من أجل دعم مشاريع دولتنا العزيزة و ذلك بالعمل و السهر على نشر الوعي بين الأوساط الطلابية من خلال إلقاء الدروس و الندوات و الدورات التكوينية لفائدة الطالب الجامعي و ترسيخ كل ما يمكن ترسيخه من مقومات دينية، أخلاقية و وطنية هادفة إنها رسالتنا المقدسة التي من أجلها نضحي إقتداء بسلفنا الصالح و كل من ساهم في بناء الوطن. ونحن بصفتنا هيئات علمية تستلهم من خلال عقد الشركات مع مختلف قطاعات رسائل الإعلام و كذا المؤسسات الاجتماعية و الشركاء في دعم هذا المشروع حيث تعتمد على أسلوب تبادل التجارب و الأفكار بين مختلف القطاعات و المساهمة في توطين قضايا المواطنة.

– استجابة المفردة الثانية: لدليل المقابلة:أكد من خلال الإجابة على السؤال الأول أن المواطنة تعتبر من أم المواضيع التي تهم بالفرد داخل مجتمعه و لبلغ دورا في المساهمة في التنمية الاجتماعية مؤكدا على الإجابة في السؤال الثاني أن الفرد الجزائري يتابع البرامج التلفزيونية الجزائرية و هو من الأفراد الذين يتابعون البرامج الثقافية و السياسية، التي لها ارتباط مباشر بالمواطنة،و أشار أن الإعلام العصب الأساسي في تحريك و توجيه المجتمع الجزائري. وهذا من خلال الدور الكبير للإعلام في تغطية الأعمال الخيرية و الجمعوية خلال انتشار وباء كوفيد19 في الجزائر مبرزا بذلك أهمية العمل الجمعوي

وإرسال صورة حية للمجتمع الجزائري معززا بذلك روح المواطنة، و أكد في إجابته أن للقنوات و البرامج التلفزيونية أهمية كبيرة من خلال تحفيز الأفراد و هذا حسب قوة مضمون البرامج التلفزيونية و الجزائرية، و التي يراها من وجهة نظره تحتاج إلى تأطير في المحتوى حيث تصبح هذه البرامج أكثر تأثيرا على المجتمع من الناحية الدينية و الثقافية و السياسية، و الاستعانة بمختصين في المجال، وقد أشار إلى أن الإعلام المرئي وسيلة فعالة في ترقية قيم المواطنة و هذا من خلال المشاهد التي هي بمثابة منبه لروح المواطنة، و قد نبه من خلال الإجابة حول دور الطلبة في تبني قيم المواطنة أنه بصفة عامة كفرد في المجتمع مهما كانت صفته له دور كبير في ترسيخ قيم المواطنة و بالأخص القيم المثقفة و المتعلمة، الطالب الجامعي الذي هو رمز الشباب و الذي تعول عليه الدولة الجزائرية في بناء مقومات المجتمع من خلال تأطير المجتمع المدني، و قد أجاب بصفته أستاذ جامعي يستعمل وسائل الإعلام و الاتصال تحت شعار الفرد الذي لا يستعمل هذه الوسائل لا يعرف معنى التواصل، إلا أنه أشار أننا كدولة جزائرية لم نصل إلى الكفاية في استعمال وسائل الإعلام و الاتصال التي منحصرة على فئة محددة و حسب الحاجة الاستخدام ولكي يكون لها تأطير مباشر على المجتمع بصفة عامة و على الأسرة الجامعية بصفة خاصة وجب تعزيز و تفعيل وسائل الإعلام، و هذا ما نبه به كذلك في إجابته على السؤال العاشر أن هذه الوسائل بالرغم من محدوديتها إلا أن كانت لها بصمة في رفع روح المواطنة لدي المجتمع الجزائري و خاصة التغيير الذهني لفئة معتبرة من المجتمع من خلال توجههم الكبير نحو الانخراط في الجمعيات .

من خلال ما سبق نستنتج من تصريحات الحالة الثانية أن للإعلام دور كبير في ترسيخ قيم المواطنة و بعث صورة إيجابية من خلال منابر الإعلام المتعددة و المتنوعة و بمختلف البرامج التلفزيونية كما نستنتج أن لجميع فئات المجتمع و خاصة الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون من الفئة المثقفة المتعلمة،لكن كل هذا ولا يزال الإعلام يحتاج إلى دفعة و اهتمام من طرف أغلب الجهات العمومية و الخاصة و هذا من أجل الوصول إلى جودة الإعلام الذي بدوره يؤدي إلى تحقيق و ترسيخ المواطنة.

– **استجابة المفردة الثالثة:** للسؤال الأول على أن المواطنة هي آخر ظاهرة يمكن الحديث عنها لأنها تحصيل حاصل للنظام الاجتماعي، الثقافي و هي الحصول على الحقوق و القيام بالواجبات عندما يشعر بالأمن و الحماية و يقوم ب واجباته مؤكدا على إجابته في السؤال الثاني لا أتابع برامج التلفزيون لأن المحتويات لكل القنوات تافهة و رديئة إلى أبعد حد خاصة للإنسان الذي يقيم هذه البرامج بنظم و تقسيم نقدي و ليس استهلاكي،نعم يمكن للإعلام أن ينمي و يطور قيم المواطنة شرط أن يضم مختصين و إعلاميين و الاستقلالية في التمويل لأن المؤسسة الإعلامية التي لا تحصل على تمويلها يستحيل أن تكون مؤسسة إعلامية منضبطة.و أكد في إجابته أنه لديه الكثير من الانتقادات لأن القنوات الإعلامية تفتقر إلى إنتاج مادة إعلامية ذات خصوصية ثقافية(مثل المسلسلات،الرسوم و الأفلام) الحصص الثقافية الغائب هم المتخصصون في علم الاجتماع،غياب الموضوعية.و قد أشار انه للإعلام المرئي دور في ترقية قيم المواطنة لأنه صوت و صورة يؤثر بشكل كبير على الأفراد، و قد نبه من خلال إجابته للسؤال السادس فهناك ببعض الطلبة لهم ميولات تتمثل في الالتزام و هذه القيم من قيم المواطنة، نعم ربما استند على وسائل الإعلام الأجنبية أما المحلية أبدا لأن الأجنبية لها قيم كما يقول المبحوث لا وسائل الإعلام ليست كافية، اعتقادي لا توجد قنوات تعمل على رفع قيم المواطنة لأنها تفتقد للميكاريزمات.و كان جوابه للسؤال التاسع نعم مثلا في الحراك الشعبي حتى اصبحوا مندمجين في السياسة،و رأى أن النسبة ضئيلة فيما يبث في وسائل الإعلام في ترقية المواطنة. و أنا كأستاذ جامعي نعم أساهم عندما أقوم بعملي على أكمل وجه، و الانضباط في العمل على شكل غير مباشر و أخيرا فأنا لا أستلهم من وسائل الإعلام المحلية مقارنة بالأجنبية التي أعتمد عليها في بث القيم.

– **استجابة المفردة الرابعة:** بالإجابة على الأسئلة المفتوحة فكانت إجابته على السؤال الأول المواطنة هي مشاركة المواطن في كل ما يؤسس الدولة و في السؤال الثاني لا أتابع برامج التلفزيون الجزائري لعدم وجود الوقت إلا في حالات نادرة فأنا أتابع القنوات الإخبارية ،و قد أشار المبحوث أن للإعلام دور مع المواطن في ترقية قيم المواطنة. وكانت إجابته للسؤال الرابع نعم، في أغلبها الانتقاد غير هادفة و ليس لها دور محدد لكن في الأغلبية أنها برامج غير مهمة و نجد الإجابة على السؤال الموالي أن الإعلام المرئي من المفروض هو الوسيلة الأولى في ترقية قيم المواطنة و ترسيخها.و يرى أن ليس للطلبة ميولات و أفكار عكسا مم مضى من السنوات الماضية و أكيد كان يظهر في نهوض الطالب في بناء المجتمع و يكون ،أما الجيل الحالي ضعيف جدا ليس لديهم روح المواطنة، و أنا كأستاذ لا أستند على وسائل الإعلام في الرفع من قيم المواطنة فالمواطنة من المكتسبات السابقة ليست بالإعلام فأنا استخدمه من أجل معرفة ما يدور حول العالم و في الجواب على السؤال الثامن

وسائل الإعلام ليست كافية فطريقة التقديم و عرض البرامج ليس له صدى كبير و ليس له مصداقية،في حين أجاب على السؤال التاسع لا ليس للإعلام دور لأن وسائل الإعلام ليس لهم ميولات سياسية ،و نسبة ما يبث في وسائل الإعلام ليس له علاقة بترقية قيم المواطنة و المشكل في المحتوى و التصحيح في المصداقية و نوعية البرامج و أنا كأستاذ جامعي أساهم في نشر و توعية الطلبة حول المواطنة بطريقة يتعلم حقوقه و واجباته اتجاه المجتمع من خلال المحاضرات و الندوات .و أيضا بطبعي أستاذ لا أعتمد على وسائل الإعلام في ترقية قيم المواطنة لأنني لا أتابعها من الأساس.

- **استجابة المفردة الخامسة**: أن المواطنة قيمة أكد عليها الفلاسفة والمفكرين منذ العصر اليوناني ، خاصة من خلال كتابات أفلاطون في كتابه "الجمهورية" وتعني على العموم علاقة الفرد بالدولة وفق علاقة تحددها قوانين فيما تحتوي عليه من حقوق وواجبات وكذلك التمتع بمختلف الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية، والاقتصادية، ولها علاقة مباشرة بالوطن، وكانت إجابته على السؤال الثاني، نعم أتابع برامج التلفزيون الجزائري للإطلاع على ما يدور في الساحة العامة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعي في البلاد ومتابعة مختلف التطورات الدولية واهم القنوات التي أتابعها هي التلفزيون العمومي، الشروق، الجزائرية الرياضية، ثم للإعلام دور في ترقية قيم المواطنة لد أفراد المجتمع من خلال مختلف البرامج الثقافية والسياسية الهادفة خصوصا للتعريف بقيم المواطنة ومن اجل تعلمها وترسيخها كقيمة ضرورية للفرد داخل الوطن، وأكد أجابته للسؤال الرابع، نعم هناك بعض الأخطاء والبرامج الغير هادفة في القنوات الجزائرية التي تهتم بالمواضيع ذات القيمة وتركز على ما هو شعبوي من اجل رفع نسبة المشاهدة، وأجاب في السؤال الخامس نعم بالتأكيد... لأن وسائل العلام ذات ادوار متعددة، فهي تقوم بتوجيه الأفراد وتثقيفهم عن طريق نشر الوعي وكذا دعم وتعزيز المعايير الاجتماعية خاصة المتعلقة بترسيخ قيم المواطنة وخسرها كفضيلة لدى الأفراد، كما أنها تسعى لخلق حياة اجتماعية داعمة للوحدة الوطنية والانتماء. السؤال السادس: نعم تجدين بعض الطلبة مجتهدين في مجال علم الاجتماع والاتصال، حيث يقومون بدراسة المجتمع بكافة جوانبه، منبها بإجابته للسؤال السابع كأستاذ لا أستند على وسائل الإعلام لأنني واعي بقيم المواطنة ولدي كقناعة شخصية اتجاه هذا الوطن الذي انتمي إليه وأحس أنني جزء منه وكذلك هو جزء مني، كذلك كانت إجابته على السؤال الثامن ب لا ...، لا تكفي وسائل الإعلام وحدها من اجل الغرس والرفع من قيم المواطنة بل لابد من أساليب أخرى كتنظيم ملتقيات ودورات مكثفة من اجل بعث هذا القيمة والتعريف بها، خاصة لدى الشباب والإيمان بها كفضيلة وقيمة إنسانية. في حين كانت أجابته على السؤال التاسع... إلى حد ما يمكن أن تؤثر وسائل الإعلام في الرفع من قيم المواطنة لدى الأسرة الجامعية... يعود الأمر هنا إلى طبيعة الشخص

ومدى ارتباطه بوسائل الإعلام، وأشار في السؤال العاشر على ما يبث في وسائل الإعلام ..لا ليست كل وسائل الإعلام تهتم بترقية هذه القيمة لأنه في رأيي هذه الوسائل ترتكز بشكل كبير في الآونة الأخيرة على الاختيار والبرامج التي ترفع من نسبة المشاهدة، ومن جهة أخرى إن اهتمت بترقية هذه القيمة تكون عن طريق رسائل ضمنية لمفهوم المواطنة الحقيقة أو صورة لعلاقة المواطن بالوطن وجعلها تشعر بالاعتزاز والفخر وبذلك فهي تعزز الشعور بالانتماء لوطنه، وأنا كأستاذ جامعي ...نعم أساهم في نشر وتوعية الطلبة حو المواطنة من خلال تحفيز طلبتي أو زملائي أو أصدقائي مثلا على الاندماج في الحياة الاجتماعية و الشعور بالضمير الجمعي وتحمل المسؤوليات اتجاه هذا الوطن وكذلك من خلال نشر ثقافة حرية التعبير وإبداء كل أشكال الحرية وتدعيم قيم الحوار وقبول الأخر المختلف، وكانت إجابته الأخيرة ... نعم لا احد ينكر الدور الهام والرئيسي لوسائل الإعلام بترسيخ قيم المواطنة، وذلك من خلال النماذج التي تعرضها في سبيل نشر هذه القيمة بين أفراد المجتمع ، لذا فه نموذج ناجح إن كان العلام هادفا بحيث تعطي أفكار قيمة وأراء هامة من أجل تنمية الشعور بالانتماء ووضع فرد صالح محب لوطنه ومجتمعه، تربيته على العطاء والحفاظ على امن الوطن والاستقرار وحفظ أسراره وكشف أعداءه.

- **استجابة المفردة السادسة**: للسؤال الأول هي مفهوم غربي ناتج للثقافة و الحضارة الغربية و بالتالي في مجتمعنا أخذنا مفهوم المواطنة في سطحيته و سيرورته التاريخية، المواطنة بكل بساطة هي الاشتراك فيس الوطن الواحد بقطع النظر عن الانتماءات العرقية و الدينية واللغوية إلى غير ذلك من قيمها الإنسانية،التسامح،التعايش، وكانت الإجابة عن السؤال الثاني ... لا أتابعه لأنها بعيدة كل البعد عن الواقع الجزائري وعن ماهية الإعلام ونشر المعلومة بكل ثقافة واحترافية. بينما أجاب في السؤال الثالث نظريا نعم الإعلام له دور كبير في ترقية المواطنة لدى أفراد المجتمع ولكن فعليا وواقعيا تغيب الرؤية الإعلامية في نشر هذه القيم نظرا لأسباب عديدة منها ما هو سياسي وصرح في السؤال الرابع بإجابته على البرامج التي تبث في القنوات الجزائرية نعم هناك انتقادات لأنها بعيدة كل البعد عن الاحترافية للحقل الإعلامي والصحافي في حين أن الإعلام الجزائري ليس بالمحايد يخضع لسلطة السياسة، وأكد في إجابته عل السؤال الخامس نعم بطبيعة الحال الإعلام المرئي هو من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا لأنه يجمع بين الصوت والصورة وبالتالي يسهل نقل الرسالة عن الإعلام المرئي مقارنة بالسمعي البصري، وبالتالي الإعلام المرئي له تأثير مباشر نظرا لأنه يستعمل الصوت والصورة يمكنه أن يمس جميع شرائح المجتمع للمستويات التعليمية، بالطبع قد يعتقد الكثير وحتى النخب أن المواطنة لها سيرورة تاريخية خاصة بها والإسهام المباشر في صنع القرار السياسي والقرارات الخاصة بالمجتمع والدولة في حين أن المفهوم بعيد كل البعد لأن المواطنة هي ممارسة الحريات،

التفكير، التعبير،الاعتقاد والممارسة في بناء المجتمع المدني وهو يشارك في صنع القرار السياسي، السؤال السابع نعم ننشر المقالات والمحاضرات وأستند علو وسائل الإعلام في الرفع من قيمة المواطنة حيث نرى في الآونة الأخيرة عند انتشار كوفيد19 ساعدنا الإعلام في التواصل بين الطلاب و الدراسة.، وأجاب على السؤال الثامن أنه من ناحية الكم الوسائل متوفرة وموجودة لأن الدليل على ذلك الإعلام، الصحافة المكتوبة وما أكثرها، الإعلام المرئي إضافة إلى القنوات الجهوية و من ناحية الكيف غير متوفرة بما فيه الكفاية، السؤال التاسع كانت إجابته ..نعم مثلا في الحراك قام الطلبة بالتوحد والخروج في الحراك حتى أصبحوا الطلبة مندمجين في السياسية، وذكر في جوابه للسؤال العاشر أن مفهوم المواطنة ليس مفهوم مجرد إنما مفهوم اجتماعي، سياسي في المقام الأول والذي تتفرع منه المفاهيم الاجتماعية حيث هي الممارسة اليومية والفعلية وبالتالي نظريا نعم تؤثر ولكن فعليا ما نوع هذه المواطنة التي نسعى إلى ممارستها، هل هناك نموذج مفهوم بالمواطنة أم هناك مفاهيم متعددة والتي تخضع لطبيعة الدول والمجتمعات وخصائصها وممراتها السوسيولوجية. يستحيل وجود مواطنة في الدول الغير ديمقراطية التي تمنع التعبير الحر عن الرأي والفكر، وأكد أيضا نعم أسعى إلى نشر بعض قيم المواطنة بصفتي كأستاذ جامعي و خاصة كأستاذ في حقل العلوم الاجتماعية، أسعى حسب ما تسمح به الظروف لنشر بعض القيم مثل التسامح، التعايش، القبول ومن جهة أخرى التحسيس بأهمية الوطن والدولة والتشجيع على احترام القانون والخضوع له. وأجاب في السؤال الأخير...لا لأنني أستلهمها من الكتب أو تجارب المجتمعات الأخرى التي لها تجربة كبيرة في المواطنة فعلا و الممارسة.

- **استجابة المفردة السابعة:** للسؤال الأول أن المواطنة بصفة عامة هي الحق والواجب تجاه الوطن والتضحية من اجل التراب والسيادة الوطنية ولها أهمية بالغة مؤكدا على إجابته في السؤال الثاني نعم بالطبع أتابع عدة قنوات جزائرية وبرامج تلفزيونية عديدة ومن بينها قناة النهار والشروق تيفي بكثرة .

من خلال البرامج السياسية التي تعرضها النهار مع أخذٍ آراء المواطنين وغالبا ما تكون صريحة جدا وهذا ما يجعلني أبدي رأيي بشكل واضح و صريح في عدة قضايا سياسية، اقتصادية واجتماعية وأخرى....وأنا من متتبعي الصحف كما لا أنسى البرامج كالبرنامج الاجتماعي"ما وراء الجدران" وأجاب في السؤال الثالث عن النظر من جهة الإعلام هل له دور وأثر في ترقية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع نجد أنه ليس هذا الأخير الجانب الإيجابي والسلبي مثلا قد نجده يؤثر بشكل كبير على تكوين رأي صائب وتفاهم بين المواطنين وقادة الرأي في قضية مهمة تخص البلاد كالحراك الشعبي الذي تداولته مجمل القنوات ووسائل الإعلام و هناك انتقادات عديدة للبرامج التي تبث في عدة قنوات جزائرية مثل برنامج "طالع هابط للنوي " وبرنامج

كاميرا كاشي الرمضانية اغلبها تستعمل العنف لأن هذه البرامج ليس لديها أي معنى خصوصا برامج طالع هابط (التبهديل في التبهديل) ، زيادة الجدل بين المواطنين و خلق البلبلة بين الدولة والمرؤوسين والمواطن. وكان الجواب في السؤال الخامس أن الإعلام المرئي نعم يشكل و يؤثر بشكل كبير كونه مسموع ومرئي وعصري ويساعد في تقوية العلاقات وقيم المواطنة، وأكد في جوابه على السؤال السادس نعم يوجد بالخصوص الطلبة ذات التفكير جدي وواعي و الذين لهم نظرة ثاقبة وحتى وما يجري و ما يعيشونه من أوضاع اجتماعية ومزرية تكون لهم أمنيات حول مستقبل زاهر، خطأ كوني أستاذ وابنة هذا الوطن لا أرتكز فقط على وسائل الإعلام وحدها في الرفع من قيمة المواطنة بل أستخدمها كعامل للرفع من قيمة المواطنة أي كوسيلة فقط لا أكثر ، كوسيلة مساعدة أتماشى وتساعدني في التخفيف وسهولة الوصول. أنا لا أعتقد أن وسائل الإعلام وحدها كافية للوصول ولتأسيس وغرس روح المواطنة في المجتمع لأنه يوجد عدة أشياء تساعد على ذلك نذكر منها الحالات والقضايا الاجتماعية كفتح جمعيات خيرية ولقاءات بين أفراد المجتمع هذا ما يجعل في الاتصال دائم ومباشر بدون أي وسيلة كالوسائل تخفف العبء و الثقل فقط، وأجاب في السؤال التاسع...نعم وسائل الإعلام تؤثر في رفع روح المواطنة لدى الأسرة الجامعية لأنها حسب استخدامات الكثير للطلبة والاستخدام لوسائل الإعلام الدائمة هذا ما يؤثر بشكل كبير في زيادة ورفع روح المواطنة، وكانت الإجابة للسؤال العاشر نعم هناك نسبة كبيرة ما تبثه وسائل الإعلام من محتويات ومواضيع له علاقة بترقيم قيم المواطنة لدى المجتمع الجزائري مثل قيمة الثورة السلمية، قضية الفساد التي أصبحت قضية الرأي العام في التغيير للأحسن و مستقبل الغد للبلاد في تفكيك العصابة و"قضية إسماعيل المقتول رحمه الله "التي لمت وزادت ارتباط القبائل والعرب في الجزائر ما بينه وقضية اختطاف الأطفال التي هي أيضا هي قضية واست وآنست أسر الضحايا في بيوتهم من خلال تطلعات الشعب عبر الوسائل الإعلامية، نعم كأستاذ يسعدني كثيرا أن أكون مساعد ولو بالقليل في نشر الوعي بين الطلبة حول ما تسمى بالمواطنة بإقامة محاضرات وندوات وملتقيات لتوعية طلبتي وطلبة آخرين في موضوع المواطنة وهذا ما يجعلهم يغيرون وجهتهم خصوصا في موضوع الهجرة الغير شرعية وموضوع البطالة والسكن وحالات المعيشة، وإعداد صفحات الكترونية ونشر فيها ما يساعد في الوعي و موضوع ايجابي للمواطنة، وكان الجواب الأخير كأستاذ نعم أستلهم من وسائل الإعلام ما يساهم في ترقية قيم المواطنة.

- **استجابة المفردة الثامنة:** المواطنة تعني الانتماء أو الخصائص التي تميز الفرد داخل مجتمعه و مختلف الحقوق و الواجبات مثلا: قيم الانتماء الاجتماعية، التعامل، الصدق التي تنمي مفهوم المواطنة. أحيانا لا أتابع برامج التلفزيون الجزائري

و هناك نوع من الحصص التي تعالج القضايا الاجتماعية مثل حصص التضامن، الاستشارات، خبراء التغذية ،الرياضة أو الحصص الدينية حسب الحاجة، بينما أجاب على السؤال الثالث نعم الإعلام يعتبر مصدر لتنمية قيم المواطنة لها صلة تشعر أنك تنتمي إليهم يساهم عن طريق ما ينشره من مضامين حول الوطن،عدة مجالات من الناحية الاقتصادية والسياسية، الإعلام ينشر القيم الدينية من خلال الحصص، و أجاب على السؤال الرابع أكيد هناك نوع من البرامج كأنها عبارة عن مقص مثل برامج تساهم في الإساءة للدين مسيرة من جهات أخرى وطمص المعالم الدينية، نعم كل ما هو مرئي فهو يقدم الأفضل مثال الانتماء إلى الوطن يظهر عن طريق التدين،اللباس،اللغة.و كان الجواب للسؤال السادس حسب الحاجة معتبرا مكان الإقامة،الانحدار من الأسرة يقلد ما هو مستورد و مفهوم الاغتراب ،كأستاذ أحيانا اللجوء إلى الإعلام هو وسيلة للإطلاع أكثر على ما هو مجهول ولا نستطيع اكتشاف منطقة أخرى من دون الإعلام.وسائل الإعلام ليست كافية و ذلك حسب الوظيفة التي تؤديها و حسب التأثير.بينما كان الجواب التاسع وسائل الإعلام تؤثر حسب درجة الاستخدام،حسب الميولات وحسب تصورات الأساتذة.و هذا ما نبه به كذلك في إجابته على السؤال العاشر نوعا ما هناك برامج تساهم في الرفع من قيمة المواطنة و هناك برامج تسعى إلى تفكيك معالم الهوية الوطنية،و أنا كأستاذ جامعي أساهم في توعية الطلبة عن طريق شرح المحاضرات و التركيز على بعض النقاط وعن طريق تصحيح بعض السلوكات أما في الجواب الأخير نعم أستلهم من وسائل الإعلام ما يساهم في ترقية قيم المواطنة من مضامين إعلامية.

- **استجابة المفردة التاسعة**: وكان الجواب الأول أن المواطنة مرتبطة بما يسمى بالحداثة جاءت مع القيم التي تبنتها الحداثة و هي المساواة، كل ما يتم العمل به ،المساواة باعتبارهم مساوون في الحقوق والواجبات، مجموع تلك الحقوق و الواجبات .وكانت إجابته في السؤال الثاني نعم أتابع بعض البرامج لكن لا توجد قنوات محددة على حسب البرامج.مؤكدا في إجابته على السؤال الثالث ...نعم للإعلام دور مهم في ترقية قيم المواطنة لأن الإعلام هو المؤثر رقم واحد يصنع تمثلات الأفراد في مختلف القضايا و بالتالي يحدد مواقفهم منها وهناك انتقادات على بعض البرامج لأنها تميع الكثير من القضايا لمعالجتها بشكل سطحي بعيد عن الاحترافية مثال: كالربورطاج التي قامت به قناة النهار قبل سنوات عن الإقامة الجامعية . و يعتبر الإعلام المرئي هو أكثر متابعة و أكثر تأثيرا، فالناس تتأثر بالصورة. وأكد في إجابته على السؤال السادس أن أفكار الطلبة وميولاتهم يمكنها أن تكون مبدأ لقيم المواطنة ومواقفهم المختلفة والاختلاف هو شيء طبيعي في كل المجتمعات.كأستاذ لا أستند على وسائل الإعلام الجزائرية في الرفع من قيمة المواطنة لعدم احترافية أغلبها. أما في الجواب الثامن فكانت إجابته لا

لأن وسائل الإعلام ليست ثرية.و أجاب على السؤال التاسع .. لا، لا تؤثر وسائل الإعلام في الرفع من روح المواطنة لأن الحصص المخصصة للحصص الجامعية قليلة جدا حتى أن أغلب المتدخلين في الحصص الثقافية ليس أهلوا الاختصاص،و أجاب في السؤال العاشر نعم ليس كلما كان نسبة البث لقيم المواطنة نسبة كبيرة أدى إلى زيادة وعي الفرد للقيام بهذه القيم، نعم المواطنة شيء إيجابي بالنسبة للحياة الاجتماعية تضمن التعايش بين المواطنين،تشجع قيم المواطنة وبالتالي نقوم بالترويج من خلال المحاضرات كلها نجد محتواها تبني قيم المواطنة، أما الجواب الأخير كأستاذ أنا لا أستلهم من وسائل الإعلام ما يساهم في ترقية المواطنة.

– **استجابة المفردة العاشرة:** لدليل المقابلة وكانت الإجابة للسؤال الأول: أن المواطنة أن يقوم الفرد بواجباته تجاه وطنه، قيمها سياسية، اجتماعية، ثقافية ورياضية مثل: القيم السياسية أن يشارك الفرد في عملية الانتخاب ثم القيم الثقافية هي أن يحافظ المواطن أو الفرد على موروثة الثقافي الذي توارثه جيل بعد جيل،أما جوابه للسؤال الثاني ....أحيانا أتابع برامج التلفزيون الجزائري لأنه يمكن يكون مشكل تاع وقت، الوقت لا يساعدني في بعض الأحيان ،يمكن مشاهدة البرامج الذي يبث لا يلاءم اهتماماتي، القنوات التي أتابعها إذا كان التلفزيون العمومي أنا شخصيا أشاهد القناة الثالثة و قناة المعرفة و قناة الذاكرة.وكان الجواب الثالث.. نعم أرى أن للإعلام دور في ترقية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع فمن وظائف وسائل الإعلام غرس ثقافة المواطنة و قيمها،و نبه في السؤال الرابع لا .. في بعض الأحيان لأن البرامج غير انتقائية ولا تتماشى مع اهتمامات و انشغالات المواطنين و بعضها لا تلاؤمه زمنيا ،و أكد في الجواب الخامس ليس دائما لأن في وسائل أخرى منافسة للإعلام المرئي مثل: الإذاعة و نحن لوسائل الإعلام وظائف واحدة الاختلاف فقط في الطريقة التي تقدم بها الرسالة الإعلامية التي تحمل في طياتها قيم المواطنة.أما في الجواب للسؤال السادس أولا الطلبة كفئة في المجتمع يختلف الوعي من طالب لآخر، نعم هناك طلبة لهم أفكار ومشاريع و اقتراحات تعكس قيم عديدة عن المواطنة لأنه ممكن غرس فيه هذه القيم والأفكار والمشاريع عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية كوسائل الإعلام مثلا أو مؤسسات المجتمع المدني،كأستاذة أنا أستند على وسائل الإعلام في الرفع من قيم المواطنة و أكد في الجواب الثامن ممكن وسائل الإعلام تؤثر في روح المواطنة هذا إذا كان الطالب أو الأستاذ يتابع برامج وسائل الإعلام لأن دورها هو التأثير و الإقناع لتؤثر و تأثر و تقنع المتلقي ،يجب تكرار الرسائل خاصة بعض من شعار مثل شعار "تاريخ المجيد" "العهد الجديد" في قنوات التلفزيون الجزائري تؤثر فيه.درجة التأثير تختلف من الطالب للأستاذ للعامل حسب اهتمامات هاته الفئة التي تعتبر كجزء من الجمهور المتابع لبرامج التلفزيون الجزائري .في حين أجاب

على السؤال التاسع نعم وسائل الإعلام تبقى من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤسس لثقافة المواطنة مثل حصة السليل التي تبث عبر الإذاعة الوطنية و عبر كل الإذاعات الجهوية يوم الاثنين من 15الى 16 وحصة جيشنا التي تبث عبر قنوات التلفزيون الجزائري و أكد في الجواب العاشر أنا شخصيا النسبة لا أستطيع تحديدها يجب دراسة علمية لها و لكن على ما يبدو مازالت بعيدة عن هذه الترقية لأنه نلاحظ في أغلب برامجها مناسباتية ماعدا قناة الذاكرة تبث برامج مناسباتية و غير مناسباتية تغرس ثقافة حب التاريخ الوطني مثلا الذي هو جزء من ثقافة المواطنة و جواب السؤال الموالي كأستاذ نعم أستلهم و كثيرا من بالتوجيه الرأي العام الطلابي ضد ما يقال حول البلد و نصحهم بالدراسة لأن العلم له دور في البناء، و التشييد و التطور و كان الجواب للسؤال الأخير... أبدا لا أستلهم من وسائل الإعلام ما يساهم في ترقية قيم المواطنة لأنني لا أعتبرها مرجع.

ثانيا: مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة للدراسة

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

يوجد استخدام لوسائل الإعلام بدافع ترقية قيم المواطنة لدى المجتمع الجزائري، استنادا إلى ما تم عرضه من نتائج حول المقابلة مع عينة الدراسة والحالات، وجدنا أن استجابة الحالات كلها تشير إلى أنهم يستخدمون وسائل الإعلام و الاتصال بهدف ترقية قيم المواطنة و هذا حسب كل فرد و مجاله و بحكم أن الحالات محل الدراسة هم أساتذة جامعيون قد صرحوا أنهم يستخدمون وسائط الإعلام والاتصال بشكل دوري في ترقية قيم المواطنة وحسب تصريح أحد الأساتذة أنه يستعمل صفحته الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في إرسال الرسالة إلى المجتمع الجزائري بتحفيزهم لا تباع قيم المواطنة، إضافة لاستعمالهم كباقي الأساتذة إلى مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة و المتنوعة كوضع منشورات هادفة لتعديل سلوك المجتمع و قد أشار من خلال تصريحاتهم أنهم يشاركون في التظاهرات العلمية والخيرية المؤطرة من طرف المجتمع المدني ومشاركتها في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي بإرسال رسالة حية إلى المجتمع للتقيد بها وقد أشارت عدة دراسات إلى اتجاهات المجتمع نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

لوسائل الإعلام أثر على قيم المواطنة:

انطلاقا من استجابة الحالات للمقابلة الموجهة نجد أن استجابتهم كانت مرتكزة لدى أغلبيتهم لأنه يوجد أثر للإعلام في ترقية قيم المواطنة حيث وجدنا أن مفهوم المواطنة معروف لدى الحالات بحكم أن جميعها ذو مستوى أكاديمي لهذا كان المنظور العام لدور الإعلام أنه فعال ومهم لترسيخ قيم المواطنة، و أكدوا ذلك استشهادا به مراحل أخيرة التي تمر بها الجزائر و العالم بصفة عامة الذي لعب فيها الإعلام دورا كبيرا في نقل مفهوم المواطنة و مبادئها، خاصة في ظل انتشار وباء كورونا الذي شهد دورا إعلاميا كبيرا في دفع و تأطير المجتمع إلي روح التعاون و العمل التطوعي و الذي هو بمثابة قيما من قيم المواطنة، و عليه نستنتج أن الفرضية السالف ذكرها قح تحققت و يمكننا القول أنه يوجد أثر فعال للإعلام في ترقية قيم المواطنة التي تعتبر من بين أهم مؤشرات الحضارة و الرقي الاجتماعي لدى الشعوب من خلال تعديل سلوك المواطن من السلوك اللاسوي إلى السلوك السوي، و قد أشارات عدة دراسات سابقة على أهمية المواطنة في المجتمعات و سبل تعزيزها و المتمثلة في الإعلام و من بين هذه الدراسات نجد دراسة" السعيد بومعزة " دراسة حول أثر وسائل الإعلام على قيم و سلوك الشباب حيث أكد في نتائجه أن لوسائل الإعلام و الاتصال دورا جوهريا في تعديل قيم الشباب المتمثلة في روح المواطنة و العمل التطوعي.

ومما سبق نتأكد أن للإعلام أثرا جوهري في ترسيخ قيم المواطنة و تعزيزها و هذا ما يؤثر تأثيرا ايجابيا على سلوك المجتمع و ثقافته التطوعية.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

أثرت وسائل الإعلام على ترقية قيم المواطنة في المجتمع الجزائري.

استنادا على نتائج المبحوثين وجدن أنهم يستخدمون وسائل الإعلام لأنها وسيلة للإطلاع أكثر على ما هو مجهول و كانت لها بصمة في رفع روح المواطنة من خلال الحصص و البرامج التي يعرضها مثل: التلفزيون، من خلال بث الأخبار و المعلومات القريبة كانت أو البعيدة، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك و نرى في الآونة الأخيرة عند انتشار "كوفيد19" كان له أثر كبير في إيصال الأخبار و تسهيل عملية التواصل بين الأفراد من خلال العمليات التطوعية و الخيرية، التي قامت بها مختلف الجمعيات في الجزائر و التي أرسلت رسالة عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الإعلام من مختلف النشاطات الخيرية مثل تعقيم الأماكن العمومية، توصيل المؤونات للمعوزين، كما شاهدنا قافلات تبرعات لمدينة البليدة في عز انتشار الوباء و التي كان نجاح العملية التطوعية بفضل مواقع التواصل الاجتماعي، و خاصة الفيسبوك و لاحظناه كذلك العملية التطوعية لإعانة العائلات المنكوبين في احتراف الغابات في مختلف أقطار الوطن بهذا كله ما هو إلا رسالة حية

تبثها مختلف مواقع التواصل الاجتماعي لإرسال رسالة حية تحفز و تحرك المجتمع نحو المواطنة و عليه نتأكد بأن للإعلام لعب دورا في ترسيخ قيم المواطنة من خلال إرسال رسالة قوية و هادفة من مختلف وسائله.

نتائج الدراسة:

حسب تصريح الحالات الذين تمت معهم المقابلة وبعد مناقشة وتحليل النتائج توصلنا في الأخير إلى أن فرضيات الدراسة قد تحققت ومنه توصلنا إلى أهم النتائج:

1- يوجد استخدام لوسائل الإعلام بدافع ترقية قيم المواطنة لدى المجتمع الجزائري وهذا حسب ما صرح به الأساتذة الجامعين عينة الدراسة.

2- توصلت الدراسة إلى أن الإعلام هو العصب الذي تقوم عليه عملية تعزيز قيم المواطنة.

3- توجد نسبة كبيرة من الأساتذة يستخدمون وسائل الإعلام والاتصال.

4- تساهم وسائل الإعلام والاتصال في تعزيز قيم المواطنة .

5- كما أن للإعلام دور كبير في ترقية قيم المواطنة لدى أساتذة الجامعة.

6- ضرورة تدعيم الثقة بين الإعلام والمواطن.

7- تساهم مكونات المواطنة المختلفة في بناء وتشكيل التمثلات الاجتماعية للمواطنة لدى الشباب الجزائري بشكل متباين، حيث كشفت الدراسة أن مكون الهوية يمتلك الأثر واضح والكبير في بناء المواطنة الايجابية والفاعلة، ويليه الشعور بالانتماء ثم الواجبات الوطنية وأخيرا الحقوق، هذا في ظل الاختلالات التي تشهدها معادلة المواطنة في الجزائر.

8- يوجد مساهمة كبيرة للإعلام والاتصال في انتشار قيم المواطنة خاصة خلال انتشار وباء كوفيد 19.

9- يساهم الفيسبوك بدرجة كبيرة في تعزيز قيم المواطنة.

10- يلعب الأستاذ الجامعي دورا مهما من خلال وسائط التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة.

التوصيات والاقتراحات:

–الثقة في النفس: لأن فاقد الشيء لا يعطيه، والإعلامي الذي لا يثق في نفسه وقدراته لن يستطيع إقناع الآخرين بالتغيير، والمجتمع الذي لا يثق في قطراته لن يحقق أي تغيير.

–الاستقرار على الأهداف الممكنة والقابلة للتحقيق، فليس مهما وضع أحلام عملاقة قد ترى النور، وإنما المهم وضع أحلام قابلة للتحقيق حتى يتم الاستفادة من تحقيقها على أرض الواقع في وضع أهداف أخرى.

–توعية المواطنين بسبل الوصول إلى الأفضل، فمن حق كل مواطن تعليم أفضل، و مستوى معيشي أفضل، وخدمات صحية أفضل...

يجب على الإعلامي أن يسعى إلى عبور المستقبل بثقة وشجاعة ومواجهة أي أفكار تعود بالمجتمع للخلف، فعلى سبيل المثال في فترة الستينات من القرن العشرين كان الناتج القومي لمصر أكبر من الناتج للقومي للهند.

–أهمية ترسيخ قيم المساواة و قبول الآخر، و أن تضل المواطنة هي الرابط الحقيقي بين كل فئات المجتمع دون تفرقة بين فئة وأخرى بسبب الجنس أو النوع أو المعتقد، فإن الإعلام يلعب دور أساسي في دعم المساواة.

–فتح مجالات و مخابر بحث لمعالجة و مناقشة قضايا بتربية المواطنة و ذلك بالنسبة و هي من الأمور الهامة التي لا بد من تدعيمها خاصة ونحن نفتقر إلى هذه المجالات و المخابر البحثية.

–الاستعانة بوسائل الإعلام السمعي و البصري لتقديم برامج خاصة بالمواطنة لأفراد المجتمع الجزائري.

–تدعيم إستراتيجية المواطنة الحق في المجتمع الجزائري من خلال إعادة النظر في العديد من القواعد الحالية بما يتلاءم و طبيعة و متطلبات الديمقراطية و حقوق الإنسان.

الاهتمام بالإعلام و استغلال وظائفه.

–تحفيز الطلاب على القيام بدراسات حول المواطنة و حب الوطن و تكوينه و معرفة دورها الفعال في تركيبة المجتمعات.

خـاتمـة

خاتمة:

في النهاية يمكن القول أن للإعلام تأثير على المجتمع و دور في ترقية المواطنة، والقدرة على تغيير قيم وأفكار الشباب وسلوكياتهم، فلها دور فعال ومؤثر بالتوجيه والإرشاد مما يؤدي إلى توعية الشباب وتربيتهم وتثقيفهم وغرس فيهم روح المواطنة، وتعزيز مبادئ الولاء والانتماء لديهم.

والإعلام سلاح ذو حدين فإذا أحسن استخدامه وتوجيهه كان ركيزة التطور يكون لأفراد المجتمع مصدر التوجيه والإرشاد والتوعية وتأتي أهمية وسائل الإعلام من حيث الدور الذي تقوم به والتأثير والواضح والواسع بمختلف نواحي الحياة المعاصرة، فلا يمكن تصور أي مجتمع مهما كان قد يتخلى عن سبيل المعلومات المتدفقة عبر هذه الوسائل.

ويكمن القول أن الوقت قد حان لإقامة دراسات جزائرية حول مفهوم المواطنة وعلاقة كل ذلك بأوضاع المجتمع الجزائري، وكذا الحرص على مبدأ المساواة بين المواطنين، والعدالة الاجتماعية من خلال دعم ثقافة قانونية تسمح باستعادة هبة الدولة لدى المواطنين، لذا يجب علينا أن ندعم هذا النوع من الإعلام وأن نحاول أن نستخدمه في تكريس قيم المواطنة بالطريقة الجيدة والمعالجة الصادقة خاصة إذا كانت الشريحة الأكثر متابعة هي شريحة الشباب، فالشباب هو الجيل وعماد لذا يتعين علينا استخدام هذا الإعلام بطريقة سديدة واستغلاله لصالح المجتمع والبلاد.

قائمة المصادر

والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم:

الكتب:

1. أبو دف محمود، المواطنة الصالحة – السمات والواجبات، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي: التربية والمجتمع المدني في فلسطين، جامعة الأقصى، 1999..

2. أجقو علي، الصحافة الالكترونية العربية الواقع والآفاق، مجلة المفكر، العدد1، مارس، 2006.

3. أحمد الصائغ بان غانم، التأصيل التاريخي لمفهوم المواطنة، مركز الدراسات الإقليمية، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل.

4. أحمد خالدي، مناهج التربية المدنية ومفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران ،2006 .

5. أحمد عيساوي، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، مصر، ط، دار الكتاب للنشر والتوزيع، 2014.

6. اسم نسرين، دور وسائل الإعلام والاتصال في تفعيل السياسة العامة نموذج قطر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، والعلاقات الدولية، 2012-2013.

7. أماني غازي جرار، المواطنة العالمية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1 ،2010.

8. جودة محمد شاكر، الاتصال في علم النفس، الأردن: ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2006.

9. حمادة، مصطفى عمر، السكان وتنمية المجتمعات الجديدة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (د س)،

10. حنان مراد، مكانة المواطن والمواطنة في المدن، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2016-2017..

11. خليفة عبد الرحمان، أبو الزيد، منال، الفكر الماسي العربي الأسس والنظريات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003.

12. د.رزيق نفيسة، المواطنة في الجزائر، مجلة البحوث السياسية والإدارية، العدد 2، الجزائر، 2017.

13. دباب، قايد، المواطنة والعولمة، تساؤل الزمن الصعب، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات الحقوق الإنسان، ط1، ،2007.

14.راضي زهير، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، عمان، 2003.

15.صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، دراسة في النشأة والتطور، الأردن عمان: (د.س).

16.عبد الرزاق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والاتصال، عمان: دار المسيرة، (د.س).

17.عبد الله بدران، الإعلام البترولي في الوطن العربي، دمشق ط1، دار المكتبي، 2010.

18.علي محمد محمد الصلابي، المواطنة والوطن في الدولة الحديثة المسلمة، ط1، 1435هـ 2014م

19.فارس أبو خليل، وسائط الإعلام بين الكتب وحرية التعبير، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.

20.فريال أبو جابر، أهداف وسائل الإعلام والاتصال، أخر تحديث 18.06.2019، على الساعة:13:02.

21.فوزي ميهوبي، سعد الدين بوطبال، اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

22.فيصل محمد أبو عيشة، الدعاية والإعلام، عمان الأردن: ط1، دار أسامة، 2011.

23.الكواري، علي خليفة وآخرون، المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ، 2001.

24.مباركية، منير، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، بيروت ، لبنان : مركز الدراسات الوحدة العربية، (د س).

25.متولي علي متولي، وسائل الإعلام و التنمية المجتمعية، د ط، القاهرة: دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، 2000.

26.جودة محمد شاكر، الإتصال في علم النفس، ط1، الأردن، دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2006.

- **المذكرات والمجلات:**

27. مسعود موسى الريضى، أثر العولمة في المواطنة، الدولة العربية للعلوم السياسية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،2008 .

28. مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة، واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، ط1، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، 2008.

29. مفهوم المواطنة وآليات تعزيزها، كمال حسين أدهم، كلية القانون، جامعة تكريت.

30. ولد يب سيدي محمد:الدولة وإشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية، ط1، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

31. يحي إبراهيم المدهوم، دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة،(رسالة ماجستير)،كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة.

32. دور وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام، الحراك الشعبي في الجزائر نموذجا، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة تيارت، 2019-2020،ص ص 34-35.

33. قاسم نسرين، دور وسائل الإعلام و الإتصال في تفعيل السياسة العامة نموذج قطر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة،كلية الحقوق و العلوم السياسية، و العلاقات الدولية، 2012-2013.

34.

المراجع بالأجنبية :

- Bodin, louis, les intellectuels existent- ils , bayard éditions, - paris . 1997 .

- Dominique schnapper. Qu'est-ce que la citoyenneté.(paris Gallimard). 1999.

- Le gal ; les droit de l'enfant à l'école pour une éducation à la citoyenneté ; 1 éd , brucelles : de Boeck université .2002.

ملاحق

البيانات الشخصية:

الجنس:

السن:

الرتبة العلمية:

التخصص:

المحور الأول:

دليل المقابلة حول دور الإعلام في ترقية قيم المواطنة في الجزائر:

1-ماذا تعني لك المواطنة و قيمها ؟

2-هل تتابع برامج التلفزيون الجزائري ؟ وما هي القنوات التي تتابعها ؟

3-هل ترى أن للإعلام دور في ترقية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع ؟ ولماذا ؟

4-هل هناك مآخذ أو انتقادات على البرامج التي تبث في القنوات الجزائرية ؟ ولماذا ؟

5-هل يعتبر الإعلام المرئي وسيلة إعلامية بارزة في تقوية قيم المواطنة ؟ ولماذا ؟

6- هل ترى أن أفكار وميولات الطلبة يمكنها أن تكون مبدأ لقيم المواطنة على الحياة الاجتماعية ؟ ولماذا ؟

7-كأستاذ هل تستند على وسائل الإعلام في الرفع من قيمة المواطنة ؟

8-هل ترى أن وسائل الإعلام كافية و ثرية ببرامجها بما فيه الكفاية لتأسيس وغرس روح المواطنة في المجتمع الجزائري ؟ ولماذا ؟

9-برأيك هل وسائل الإعلام تؤثر في رفع روح المواطنة لدي الأسرة الجامعية ؟ ولماذا ؟

10-هل نسبة ما يبث في وسائل الإعلام له علاقة بترقية قيم المواطنة لدى المجتمع الجزائري ؟

11-هل تساهم كأستاذ في نشر و توعية الطلبة حل المواطنة ؟ كيف ذلك ؟

12-كأستاذ هل تستلهم من وسائل الإعلام ما يساهم في ترقية قيم المواطنة ؟ كيف ذلك ؟

400

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون . تيارت

الدكتور: حفصة طاهر
رئيس قسم العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

رقم القيد: ...../ ق.ع.إ /2022

استمارة موافقة المشرف على الطبع والمناقشة

تخصص: علم اجتماع الاتصال المستوى: السنة ثانية ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): عمياز جمال

أوافق على طبع ومناقشة مذكرة نهاية التخرج الموسومة بـ:

دور الاعلام في ترقية قيم المواطنة في الجزائر

للطلبة الآتية أسماؤهم:

- توابتي نهاد
- بوسيف شهرزاد

إمضاء الأستاذ المشرف

تيارت في: .....

الاستاذ رهواني بتوقيعها
من الأستاذ المشرف

02-06-2022

الإدارة

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..بوبكر بلقاسم.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :20.16.17.27 والصادرة بتاريخ :2022.03.17.....

المسجل(ة) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : العلوم الاجتماعية.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

دور العلوم في ترقية قيم المواطنة في الجزائر

.....

لصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

08 JUIN 2022

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ....سواكي لهاد.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....2021343... والصادرة بتاريخ :...2022.03.03.

المسجّل(ة) بكلية :...العلوم الاجتماعية والإنسانية... قسم : ...علم اجتماع الاتصال...

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....دور الإعلام في تنمية قيم المواطنة في الجزائر.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني